بسم الله الرحمن الرحيم

الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بوجهة الضبط

إعداد

د. سعيد بن عبدالله ابراهيم دبيس

استاذ مشارك

قسم علم النفس / كلية التربية

جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

مدخل الى الدراسة :

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية ، فهو المصدر الاساسي للمعرفة والعنصر الهام الذي يشترك مع الاسرة في تربية ابنائها ، فمن خلاله يكتسب الطفل المهارات والمعارف اللازمة التي تمكنه من التفاعل والتوافق بصورة بناءة ومثمرة . وعلاوة على كونه مسئول عن تشكيل تفكير طلابه يعتبر موجها لقدراتهم ومواهبهم ومرشدا لهم نفسيا واجتماعيا .

وقد أولت الدول على اختلاف توجهاتها عناية خاصة بالمعلم وطرق إعداده ايمانا منها بأن إعداد المعلم إعداد للاجيال التي يتولى تعليمها وتنشئتها . ورغم وجود اختلافات بين دول العالم في كيفية إعداد المعلم إلا أن هناك شبه اتفاق على ضرورة أن يرتبط إعداد المعلم بالادوار التي سيوكل إليه تنفيذها فيما بعد أثناء عمله بالمهنة من حيث ما تتطلبه مهنة التدريس من معارف ومهارات واتجاهات وكفاءات ومسئوليات ...الخ .

ويتوقف نجاح المعلم في مهنته على ما يكون عليه من استقرارنفسي واجتماعي ومادي ، إضافة على ما يكون عليه من رضاً عن مهنته مما ينعكس على عطائه وجهده ويؤثر بالتالي على مختلف الجوانب الشخصية لتلاميذه .

كما يتوقف نجاح المعلم على شخصيته التي تعتبر عاملاً اساسياً في تحقيق توافقه أو عدم توافقه مع مهنته . فقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعلمين الذين يتميزون بتعدد علاقاتهم مع زملائهم في العمل يكونون أكثر توافقاً وتكيفاً عن غيرهم (Bernard, 1979; Thomas, 1972) .

ويمثل عدم استقرار المعلم وعدم رضاه عن مهنته قضية تربوية نفسية تشغل بال المتخصصين في علم النفس والتربية . وقد تناولت الدراسات النفسية والتربوية ذات العلاقة بالمعلم تلك القضية بالبحث والدراسة وتوصلت الى العديد من المصادر المسببة لعدم رضا المعلم عن مهنته وشعوره بالضغوط ، منها ما يرتبط بالمعلم كفرد ومنها ما يرتبط بالعمل كمهنة .

وقد اهتم الكثير من الدراسات بالتعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى المعلم بوجه عام من حيث اسبابها وكيفية التغلب عليها (Blase, 1982; 1986; Cooper & Kelly, 1993; Cooper & Sadri, 1991; Dewe, 1986; Fletcher & Payne, 1982; Leach, 1984;) في حين اهتمت دراسات اخرى بالضغوط النفسية لدى

المعلمين في مجال التربية الخاصة على وجه الخصوص (Abbott-Koch, 1986; Fimian, 1983; Fimian, et. al., 1986; Kass, 1986; Meagher, 1983).

ويشير الكم الهائل من الدراسات إلى أن مهنة التدريس مهنة ضاغطة تتوفر فيها مصادر عديدة للضغوط تجعل الكثير من المعلمين غير راضين عن مهنتهم وغير متوافقين معها مما يسبب لهم مشكلات نفسية تتمثل في الاضطرابات النفسية والعصبية كالقلق والتوتر وعدم الاستقرار النفسي ، ومشكلات جسمية تتمثل في الاضطرابات النفسجسمية كآلام اسفل الظهر وعضلات الرقبة ، إضافة إلي التغيرات الفسيولوجية والمظاهر الإنفعالية والسلوكية المصاحبة .

وقد تزايد الاهتمام في العقود الاخيرة من هذا القرن بموضوع الضغوط النفسية الناتجة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية السريعة والتي كان من نتيجتها تعقد الحياة وتزايد مطالبها من ناحية وتزايد ضغوط العمل من ناحية ثانية . مما انعكس على حياة الانسان التي اصبحت لا تخلو من الضيق والتوتر بسبب هذه الضغوط .

ويعتبر هانز سيلي Hans Selye أول من قدم مفهوم الضغوط النفسية الى الحياة العملية في كتابيه «ضغوط الحياة» و «فسيولوجية وباثولوجية التعرض للضغوط» . وقد كان متأثراً بفكرة أن معظم الكائنات البشرية لها ردود فعل للضغوط التي تواجهها عن طريق تكوين أعراض غير نوعية nonspecific symptoms . ويرى أن الضغوط تلعب دوراً هاماً في إحداث معدل عالٍ من الانهاك والإنفعال الذي يصيب الجسم . فالحالات الانفعالية غير السارة على مختلف أنواعها وحالاتها لها علاقة بتلك الضغوط (Selye, 1976) .

ويرى سيلي أن هناك اشكالاً من الضغوط التي يتعرض لها الفرد نتيجة للتعب والجوع والألم والاحباط والصراع ، وأن مصدر هذه الضغوط إما أن يكون داخليا وإما أن يكون خارجيا (المرجع السابق) .

وقد تعددت تعريفات الضغوط تبعاً للأساس الذي يعتمد عليه التعريف فمنها ما ركز على نوع المثير المحدث للاستجابة ومنها ما ركز على الاستجابة لذلك المثير ومنها ما انطلق من الاثنين معاً المثير والاستجابة . كما تنوعت هذه التعريفات وتداخلت مع تعريفات متغيرات اخرى كالقلق والاكتئاب نتيجة لتعدد الاختصاصيين الذين تناولوها بالدراسة (Lobson & Alban, 1983).

ويعرف سيلي الضغوط بأنها " الاستجابة الفسيولوجية التي ترتبط بعملية التكيف ،

فالجسم يبذل مجهوداً لكي يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية محدثاً نمطا من الاستجابات غير النوعية والتي تحدث سرورا أو الما " (Selye,1976,17) . ويرى الين (Allen,1983) أن هذا التعريف يشتمل على عنصرين اساسيين هما :

١. أن الضغوط هي استجابة فسيولوجية تحدث كرد فعل لما يتعرض له الفرد من مثيرات وليست استجابة معرفية .

٢. أن الضغوط هي استجابة غير نوعية لمواقف ضاغطة تتوقف على إدراك الفرد لها . وهذه الضغوط غير معروفة المصدر .

ويعرف دالي (Daley,1979) الضغوط بأنها " حالة تنتج من عدم حدوث توازن بين المطالب الموقفية والقدرة على الاستجابة لتلك المتطلبات " (P.376) .

ويستخدم مصطلح الضغوط ليشير إلى المواقف الضاغطة (المصادر الخارجية) التي تمثل الظروف البيئية التي تحيط بالفرد وتسبب له الضيق والتوتروتنعكس في استجاباته النفسية أو الاجتماعية (Baron,1986; Selye,1976) ، كما يشير أيضا إلى ردود الفعل الداخلية التي تحدث بسبب المواقف الضاغطة والمتمثلة في المشاعر غير السارة التي تنتاب الفرد والتي تظهر عليه في زملة أعراض سلوكية (Leach,1984) .

ويشير كل من كيلواي وبارلنج (Kelloway & Barling,1991) إلى أن الجمع بين المصادر الخارجية والداخلية للضغوط يمكن أن يعطي تعريفا متكاملا وشاملا للضغوط . وعلى هذا الاساس فانهما يعرفان الضغوط بأنها حالة نفسية تنتج من تفاعل الفرد مع الظروف البيئية التي تحيط به والتي تؤدي إلى إستنفاذ طاقاته الانفعالية والجسمية .

ويتفق عدد كبير من الباحثين على أن المقصود بالضغوط النفسية في مجال العمل أو ما تسمى بالضغوط المهنية تلك المواقف الضاغطة التي تكون فيها المتطلبات البيئية الواقعة على الفرد أعلى من إمكانياته الذاتية وقدراته الخاصة (Lazarus & Launier,1978).

ويرى العديد من الباحثين أن مستوى الضغوط النفسية يعتمد على مدى إدراك الفرد للنجاح أو الفشل عند مواجهتة لتلك المتطلبات (Blase,1984; Fimian,1986) .

ويتفق ليتش (Leach,1984) في تعريفه للضغوط النفسية للمعلم مع تعريف لازروس ولاونير (Lazarus & Launier,1978) فيرى أنها الحالة الناشئة من إدراك المعلم لمتطلبات مهنة التدريس التي تفوق قدراته وامكانياته والتي تمثل تهديداً له ، يصاحبه فشل في قدرته على مواجهة هذه المتطلبات . وحالة المعلم هذه تحدث فيها تغيرات

بيوكيميائية وفسيولوجية نتيجة الفشل في مواجهة متطلبات مهنة التدريس (p.160) .

ويعرف السمادوني (١٩٨٩) الضغوط النفسية للمعلم بأنها « إدراك المعلم لعدم قدرته على مواجهة أحداث أو متطلبات مهنة التدريس ، والتي تشكل تهديدا لذاته ، وتحدث لديه معدلا عاليا من الانفعالات السلبية ، ويصاحب ذلك تغيرات فسيولوجية ومظاهر انفعالية وسلوكية كرد فعل لتلك الضغوط (ص. ٣٤١) .

وعلى هذا الاساس يمكن وصف الضغوط المهنية للمعلم على أنها تلك الضغوط التي تشير إلى الاستجابات الفسيولوجية التي تحدث نتيجة تقييم المعلم السلبي للبيئة المدرسية والتي ترجع إلى إدراكه لها لعدم قدرته على مواجهة متطلبات مهنة التدريس (Leach,1984) ، كما تشير إلى المواقف المدرسية الضاغطة كصراع الدور وغموضه وأعباء العمل ...الخ والتي تحدث ضغطا مستمرا على المعلم تكون نتيجته عدم قدرته على تحقيق اهدافه (Brissie, et. al.,1988) .

ولا يختلف تعريف الضغوط لمعلم التربية الخاصة عن التعريفات السابقة ويعود السبب في ذلك إلى عدم وجود دليل على أن الضغوط الشخصية لمعلمي التربية الخاصة تختلف عن ضغوط المعلمين العاملين في المدارس العادية على الرغم من إمكانية وجود فروق في الضغوط البيئية والمهنية ترجع الى طبيعة العمل ، والمشكلات النفسية والجسمية والاجتماعية المرتبطة بالاطفال المعاقين (Mc Bride,1983) . وعلى الرغم من ذلك فقد تبنى العديد من الباحثين في الضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة (Fimian,1981; 1983; Fimian et. al., 1986; Olson & Matuky,1982; Zabel & Zabel,1981) تعريف كل من كيرياكو وسوتيكليف (Kyriacou & Sutcliffe,1978) اللذان يعرفان الضغوط النفسية للمعلم بأنها مجموعة الأعراض الاستجابية السلبية كالغضب والقلق والتوتر ... والتي يصاحبها تغيرات فسيولوجية باثولوجية كرد فعل تنبهي لما يتعرض له المعلم من ضغوط في مهنته . ويركز هذا التعريف على المواقف المدرسية الضاغطة والخصائص الجسمية والنفسية للمعلم .

وعلى الصعيد العربي ، تعرض بعض الباحثين للضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة . وقد تبنى بعضهم تعريفات اجنبية (الفاعوري ، ١٩٩٠ : الزهراني ، ١٩٩١) . اما شوقية السمادوني (١٩٩٣) فقد وضعت تعريفا للضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة يشير إلى أنها « حالة من الاجهاد الجسمي والعقلي التي تحدث نتيجة إدراك المعلم لعدم قدرته على

مواجهة متطلبات مهنته لتعليم المعوقين . ويصاحب تلك الحالة معدلا عاليا من المظاهر النفسية السالبة متمثلة في مجموعة من المظاهر الفسيولوجية والاعراض الانفعالية والسلوكية " (ص ٤٩) . وسوف يعتمد الباحث في الدراسة الحالية على تعريف شوقية السمادوني لضغوط معلم التربية الخاصة .

وقد تعددت التصورات والنماذج التي حاولت تفسير الضغوط النفسية . وقد حدد سيلي Seley ثلاث مراحل يمر بها الفرد في إستجابتة للضغوط هي مرحلة التنبيه ، ومرحلة المقاومة ، ومرحلة الإنهاك وقام بقياسها عن طريق زيادة افراز غدة الادرينالين في الجسم .

اما لازروس وكوهن (Lazarus & Cohen,1977) فقد قدما نموذج التقييم المعرفي الذي يشير إلى أن شعور الفرد بالتهديد والعجز عن السيطرة على الموقف ، يتوقف على تقييمه المعرفي لهذا الموقف (Lazarus & Averill,1972) . وقد ميزا في هذا النموذج بين نوعين من التقييم المعرفي وهما التقييم المعرفي الاولي الذي يشير إلى إدراك الفرد للموقف الضاغط ، والتقييم الثانوي الذي يشير إلى الوسائل المتبعة لمواجهة هذا الضغط (Lazarus,1966) . كما ميزا بين نوعين من الاحداث الضاغطة هما الاحداث البيئية (الخارجية) المحيطة بالفرد ، والاحداث الشخصية (الداخلية) . ويؤكد هذا النموذج على اهمية إدراك الفرد وتقديره للاحداث التي يتعرض لها وآليات التوافق لتلك الاحداث .

وقد قدم برات (Pratt,1978) نموذجا لضغوط المعلم وضح فيه الدور الذي تلعبه الاحداث البيئية والشخصية في شعور المعلم بالضغوط حيث أشار فيه إلى وجود ثلاثة مصادر للاحداث الضاغطة للمعلم هي الاحداث التي تأتي من خارج المدرسة والتي تؤثر على أداء المعلم كجنس المعلم وعمره ...الخ ، والاحداث النأشئة من داخل المدرسة كعلاقات المعلم بزملائه في المهنة ، والاحداث الخاصة بالمعلم ذاته كسماته الشخصية وقدراته وإمكانياته .

وقد قام كل من كيرياكو وسوتيكليف (Kyriacou & Sutcliffe,1978) بوضع نموذج لضغوط المعلم ميزا فيه بين الضغوط على أنها أحداث ضاغطة في بيئة العمل ، وبين المظاهر المعرفية والسلوكية والفسيولوجية التي تمثل الاستجابة لهذه الاحداث . وقد أغفلا دور الخصائص الشخصية للمعلم في الشعور بالضغوط النفسية .

أما ليتش (Leach,1984) فقد قدم نموذجه الخاص بضغوط المعلم الذي يتضمن الانواع المختلفة للمصادر الضاغطة للمعلم وخصوصا الاحداث التي تحدث داخل المدرسة وتؤثر على فاعلية المعلم وصحته النفسية ، وكذلك مظاهر الاستجابة لهذه الاحداث والمتمثلة

في مشاعر الاحباط والتهديد وعدم الرضا ...الخ ، وطرق مقاومتها والتغلب عليها .

أما شواب وآخرون (Schwab, et. al.,1986) فقد قدموا نموذجهم الخاص بالاحتراق النفسي Burnout للمعلم . ويتضمن هذا النموذج نوعين من مصادر الاحتراق النفسي هما العوامل المرتبطة بالمدرسة ذاتها كصراع الدور وغموضه ، والعوامل الشخصية والنفسية المتمثلة في التوقعات المهنية للمعلم والمتغيرات الشخصيه المرتبطة به . كما تضمن النموذج مظاهر الاحتراق النفسي المتمثلة في الانهاك الانفعالي ، وضعف الاهتمام بالبعد الانساني ، ونقص الانجاز الشخصي . وتضمن النموذج ايضا المظاهر السلوكية للضغوط النفسية للمعلم كرغبته في ترك مهنة التدريس وزيادة معدلات التغيب عن العمل .

وقد قدم فيميان وآخرون (Fimian, et. al.,1986) نموذجهم الخاص بأهم الاحداث الضاغطة التي يواجهها معلم التربية الخاصة وقد ميزا فيه بين الاحداث الشخصية والمهنية الضاغطة التي يواجهها معلم التربية الخاصة وبين المظاهر الانفعالية والسلوكية والفسيولوجية التي تمثل الاستجابة الناشئة من تلك الاحداث . والواقع أن هذا النموذج لا يختلف عن النماذج السابقة التي اهتمت بدراسة الضغوط النفسية للمعلم .

وقد قام العديد من الباحثين المهتمين بالصحة النفسية للمعلم بدراسة الضغوط التي تواجه المعلم بوجه عام ومعلم التربية الخاصة بوجه خاص بهدف مساعدته على التخلص من هذه الضغوط وذلك عن طريق وضع البرامج الوقائية والارشادية والعلاجية له .

وقداهتم العديد من الدراسات بالكشف عن مصادرضغوط معلم التربية الخاصة. وفيما يلي تلخيص موجز لأهم المصادرالضاغطة التي تواجه المعلم كما كشفتها هذه الدراسات .

أ . علاقة المعلم بالطلاب المعاقين : يختلف الاطفال المعاقين عن الاطفال العاديين من حيث حساسية المشاعر والحاجة الى المشاركة الوجدانية وتقبل الاخرين باعتبارهم فئات خاصة ، ولذلك فان علاقة المعلم بهؤلاء الاطفال تتأثر بطبيعة الاعاقة ونوعها ومدى تقدمهم الدراسي ودافعيتهم وحجم الاتصال بهم . والواقع أن كل هذه العوامل تمثل احداثا ضاغطة تؤثر على طبيعة التفاعل بين معلم التربية الخاصة وتلاميذه المعوقين . وقد اشارت العديد من الدراسات (Dunham,1977; Lowenstein,1975; Meagher,1983) إلى أن انخفاض دافعية الافراد المعاقين ، والسلوكيات غير المرغوبة التي تصدر عنهم المتمثلة في السلوك العدواني تعتبر من أهم مصادر الضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة .

وقد توصل كل من ماسلاش وباينز (Maslach & Pines,1977) إلى أن حجم

الاتصال بالافراد المعاقين يؤثر في اتجاهات المعلمين نحوهم . بمعنى أنه كلما يزداد عدد الساعات التي يقضيها المعلمون في الاتصال المباشر مع الافراد المعاقين يزداد اتجاهات المعلمين السلبية نحوهم . كما توصل ريزون (Raison,1981) إلى أن زيادة حجم الاتصال بالاطفال المعاقين يزيد من الضغوط النفسية لدى معلميهم ويسبب الاحتراق النفسي لهؤلاء المعلمين . كما توصل ماسلاش وباينز (Maslach & Pines,1977) أيضا إلى أنه كلما ازداد عدد الطلبة المعاقين لكل معلم ازداد بالتالي تعرض المعلمين للضغوط .

كما توصل ساراتا (Sarata,1979) إلى أن التقدم البطيء للمتخلفين عقليا يعتبر أحد المصادر الرئيسية لعدم رضا المعلم الوظيفي عن عمله .

٢ . **علاقة المعلم بالزملاء في المهنة :** إن علاقة المعلم بزملائه المعلمين تنعكس في رضاه أو عدم رضاه عن مهنته . فالعلاقات غير المناسبة التي تتسم بالبغض والمشاحنات تكون مصدرا لضيق المعلم وتوتره وعدم رضاه عن مهنته . وقد اشار كل من زابل وزابل (Zabel & Zabel, 1981) إلى أن علاقة المعلم بزملائة من أهم مصادر الضغوط لدى المعلمين العاملين في مجال غير العاديين والتي يمكن أن تقود الى تركهم المهنة . كما اشارت بعض الدراسات (الفاعوري ، ١٩٩٠ ; Zabel & Zabel, 1981; Blase, 1984) إلى أن الخلافات بين المعلمين ، والتباين في الاعباء التدريسية لهم ، وعدم وجود تعاون فيما بينهم فيما يتعلق بتبادل المعلومات الخاصة بتدريس الاطفال المعوقين ، ونقص الدعم من الزملاء تمثل احداثا ضاغطة تسبب ضغوطا نفسية كبيرة تتمثل في الضيق والتوتر والاجهاد الانفعالي لمعلم التربية الخاصة . كما كشفت دراسات اخرى إلى أن دعم الزملاء وتشجيعهم يساعد في خفض التوتر والاجهاد النفسي للمعلم (Beehr, et. al., 1990; Kelloway & Barling, 1991) .

٣ . **علاقة المعلم بالإدارة المدرسية :** ويقصد بها مجموعة الانظمة واللوائح المنظمة للعمل داخل المدرسة ، وكذلك اساليب القيادة التي تتبعها الادارة في تعاملها مع الهيئة التدريسية فيها . وقد وجد تيلنباك وآخرون (Tellenback, et. al., 1983) من خلال استعراضهم للدراسات السابقة أن اللوائح المنظمة للعمل داخل المدرسة ، والبيئة المدرسية غير المناسبة وضعف الروح المعنوية للعاملين داخل المدرسة من العوامل المسببة للضغوط النفسية عند المعلم . وقد توصل كل من لورنسون وماكينون (في الفاعوري ، ١٩٩١) إلى أن القيادة المدرسية ، والمشاحنات بين المعلمين والادارة ، ونقص الدعم من

الادارة من اهم اسباب استقالة معلمي التربية الخاصة من عملهم . كما توصلت دراسات اخرى (Abbott-Koch, 1986; Khan, et. al., 1964) إلى أن الاساليب الادارية غير المناسبة التي تتبعها الإدارة وكذلك عدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات من الاسباب المؤدية الى ضيق المعلم وتوتره . كما توصل فيميان (Fimian, 1983) إلى أن المعلمين الذين لا يتلقون الدعم من الإدارة والزملاء يعانون من ضغوط نفسية تبدو في شكل مظاهر انفعالية ونفسية . وتشير الفاعوري (١٩٩٠) إلى أن عدم توفر الاداريين المتخصصين في مجال التربية الخاصة ، وبالتالي عدم توفر الاشراف الفني الجيد ، واضطرار المعلمات في مجال التربية الخاصة بالتعلم عن طريق المحاولة والخطأ ، وغياب التفاعل الايجابي بين المعلمات والادارة من مصادر ضغوط معلمة التربية الخاصة .

٤ . صراع الدور وغموضه : وينشأ صراع الدور نتيجة التعارض بين متطلبات متعارضة يكلف بها المعلم مما يجعله يعاني من الصراع بين تحقيق ما هو مطلوب منه القيام به وبين عدم قدرته على القيام بذلك العمل الذي يتعارض مع طاقاته وامكانياته ، ظروفه . أما غموض الدور فيقصد به عدم معرفة المعلم بحدود سلطاته ومسئولياته وعدم المامه بمتطلبات وظيفته . وقد توصل نيدل وآخرون (Needle, et. al., 1982) إلى أن صراع الدور وغموضه من أهم مصادر الضغوط لمعلمي التربية الخاصة . ويعتبر شو (Show, et. al., 1983) غموض الدور السبب الرئيسي في شعور معلم التربية الخاصة بالضغوط . كما توصل بريسي وآخرون (Brissie, et. al., 1988) إلى أن صراع الدور وغموضه من أهم العوامل التي تؤدي إلى شعور المعلم بالاحتراق أو الانهاك النفسي .

٥ . العبء الوظيفي الزائد : يتعرض معلم التربية الخاصة لتحمل مسئوليات كبيرة تفوق طاقاته وامكانياته ، حيث يتطلب العمل مع الاطفال المعاقين مهمات غير عادية من حيث الاعداد والتخطيط للدروس وتوفير الوسائل المعينة وتطبيق الخطط الفردية والمتابعة الدقيقة لكل طفل باعتباره حالة خاصة ، والتعامل مع الكم الهائل من المشكلات السلوكية والتعليمية التي يعاني منها الافراد المعاقين ، وعقد الندوات واللقاءات مع الآباء والمعلمين وما إلى ذلك من مهام تفوق طاقة معلم التربية الخاصة الذي لا يستطيع تحقيقها . وهذه المهام تخلق ضغوطاً نفسية على معلم التربية الخاصة .

وقد اشارت العديد من الدراسات إلى أن معلم التربية الخاصة لديه مسئوليات ومهام كثيرة ومتنوعة تسبب له ضغوطا كبيرة . فقد توصل بينسكي وآخرون (Bensky, et

al.,1980) إلى أن أهم الظروف الضاغطة التي يتعامل معها معلم التربية الخاصة تتمثل في نسبة التلاميذ إلى المعلم ، والتعليم ، والعمل الاضافي بعد إنتهاء الدوام الرسمي ، والتفاعل مع اسر الافراد المعاقين ، ومجالس الأباء . وقد توصلت الفاعوري (١٩٩٠) إلى أن ظروف العمل مع المعاقين من حيث حجم العمل الزائد معهم وكثرة المهام المطلوبة منهم ونسبة عدد الطلاب المعاقين الى المعلمة تمثل أحد المصادر المهمة لضغوط معلمة التربية الخاصة في الاردن . أما الزهراني (١٩٩١) فقد توصل في دراسته إلى أن العبء الوظيفي الزائد يمثل أهم مصدر من مصادر ضغوط معلم التربية الخاصة في السعودية .

٦ . خصائص الطلاب المعاقين : يختلف الاطفال المعاقين من حيث امتلاكهم لخصائص نفسية ومعرفية وسلوكية تميزهم عن غيرهم من الاطفال العاديين ترجع في المقام الاول إلى الاعاقة التي يعانون منها وما تحمله من آثار على شخصياتهم ، وما يصاحبها من مضاعفات في المواقف التعليمية . وتشير الدراسات (Maslach & Pines,1977; Sarta,1979) إلى أن الاطفال المعاقين يعانون من تدني في مستوى قدراتهم وضعف في دافعيتهم وبطء في تقدمهم الدراسي ، كما تنتشر بينهم الاضطرابات السلوكية والانفعالية مقارنة بالاطفال العاديين . وتمثل هذه الخصائص مصدرا رئيسيا من مصادر الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة . وقد توصلت دراسة الفاعوري (١٩٩٠) إلى أن خصائص الطفل المعاق تمثل مصدرا اساسيا من مصادر الضغوط حيث تحتل المرتبة الثانية من حيث شدة الضغوط لمعلمات التربية الخاصة . وقد توصل الزهراني (١٩٩١) إلى نفس النتيجة حيث مثّل بعد سلوك التلاميذ المعاقين في دراسته المرتبة الثانية من حيث شدة الضغوط لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة .

٧ . مصادر اخرى : كشفت العديد من الدراسات (الفاعوري ، ١٩٩٠ ,Bensky et. al.,1980; Brissie, et. al.,1988; Needle, et. al.,1982; Okebukola & JeGede,1989; Raison,1981; Weiskopf,1980; Zabel & Zabel,1982) أحداثاً اخرى ضاغطة لدى معلمي التربية الخاصة يمكن اجمالها فيما يلي :

أ . العمل في مباني غير مناسبة لطبيعة الاعاقة .

ب . البيئة المادية للفصول الدراسية كالتهوية والاضاءة ودرجة الحرارة .

ج . نقص فرص الترقي ، والشعور بعدم الامن ، والعائد المالي غير المجزي والذي لا يتناسب وطبيعة العمل الشاق مع الافراد المعاقين .

د . الظروف السيئة للعمل والنقص في الوسائل المعينة التي تتناسب وطبيعة الاعاقة .

هـ . عدم ملاءمة المناهج الدراسية لطبيعة الاعاقة .

و . عدم مناسبة الوقت المخصص لتعليم الافراد المعاقين .

ز . التوجيه والاشراف غير الفعال .

ح . عدم القدرة على ضبط الطلاب المعاقين داخل الفصل .

ط . نقص التقدير والاعتراف .

ي . زيادة أعداد الطلاب المعاقين داخل الفصل الدراسي .

ك . نقص الادوات والوسائل التعليمية .

وتشير نتائج الدراسات التي حاولت المقارنة بين المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة والمعلمين العاملين مع الاطفال العاديين في إدراكهم للضغوط المهنية (Abbott-Koch,1986; Kass,1986; Meagher,1983; Sutton & Huberty,1984) إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمين في المدارس العادية والمعلمين في مدارس التربية الخاصة في إدراكهم للضغوط المهنية ، على الرغم من توصل دراسات اخرى (الزهراني ، ١٩٩١ ; Mc Hardy,1983; Raison,1981) إلى وجود فروق دالة فيما بينهم في بعض ابعاد الضغوط ، مما يشير إلى أن مصادر الضغوط لدى معلمي التربية الخاصة لا تختلف كثيرا عنها لدى المعلمين في المدارس العادية .

إلا أن الدراسات التي حاولت المقارنة بين المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة والمعلمين العاملين مع الاطفال العاديين في الضغوط النفسية تشير إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من الضغوط والانهاك النفسي اكثر من المعلمين العاديين . فقد توصل جونسون وآخرون (johnson, et. al.,1981) في دراستهم التي أجريت على عينة مكونة من ٩٦ من معلمي التربية الخاصة و ٣٨ من المعلمين بالمدارس النظامية إلى وجود فروق دالة فيما بينهم في الانهاك النفسي لصالح معلمي التربية الخاصة .ويشير ماك برايد (Mc Bride,1983) إلى أن معلمي التربية الخاصة ، هم أكثر تعرضاً للضغوط البيئية من المعلمين العاديين وذلك بسبب حجم العمل الزائد ، وزيادة الاتصال بالافراد المعاقين ، وتدني مستوى أداء الافراد المعاقين ، وعدم وضوح الدور . وقد توصل زابل وزابل (Zabel & Zabel,1983) إلى أن زيادة نسبة الافراد المعاقين إلى المعلمين ، وساعات العمل الطويلة ، وشدة إعاقة الطلبة ، وقلة الاجازات ، ونقص العلاقات الجيدة بين المعلمين من ناحية وبينهم وبين الادارة كلها عوامل تؤدي إلى

الاحتراق النفسي عند المعلم .وقد بينت دراسة كل من جورج وباميستر (George & Baumiester, 1981) وجود علاقة عكسية بين ترك العاملين في دور الرعاية الداخلية للمتخلفين عقليا لعملهم وبين مستوى أداء الافراد المتخلفين . فكلما ازداد تدني مستوى الافراد المتخلفين عقليا كلما ازداد عدد العاملين الذين يتركون عملهم بدور الرعاية هذه .

هذا ويختلف تأثير الاحداث الضاغطة بمختلف انواعها على أداء معلم التربية الخاصة من معلم الى اخر . ويعتمد مقدار التأثير على مدى إدراك المعلم لهذه الضغوط وتفسيره لها . والمعروف أن قدرا معقولا من هذه الضغوط يمكن أن يدفع المعلم إلى السيطرة عليها بل والتعامل معها لكونها احداثا تدفع المعلم إلى الشعور بالتحدي مما ينعكس على تطويره لمستواه وتحقيقه لذاته . إلا أن ارتفاع مستواها يمكن أن يسبب مشكلات كبيرة تتمثل في المظاهر العضوية والنفسية والسلوكية والاجتماعية التي يمكن أن يعاني منها المعلم .

ويحدد لازروس (Lazarus, 1966) أربعة انماط مختلفة للضغوط تتمثل في ردود الفعل المختلفة لهذه الضغوط وهي : ردود الفعل الانفعالية التي تتضمن الخوف والقلق والاكتئاب والغضب ، وردود الفعل السلوكية التي تتضمن اضطرابات الكلام والارتجاف ، وردود الفعل المعرفية التي تتضمن عدم القدرة على أداء المهارات الادائية والذهنية ، وردود الفعل الفسيولوجية التي تتضمن اضطرابات في العمليات الفسيولوجية المختلفة منها إضطرابات المعدة والاثني عشر وفقدان الشهية والصداع ...الخ . .

أما دونهام فيشير (Dunham, 1976) إلى وجود نمطين من الاستجابات المرتبطة بضغوط المعلم هما القلق الذي يصاحبه شعور بفقدان الثقة بالنفس ، والخوف ، وارتباك التفكير . والاحباط الذي يصاحبه التوتر ، والاكتئاب ، واضطرابات النوم . و ينتج عنهما مظاهر فسيولوجية وأثار عضوية مختلفة تتمثل في الالتهابات الجلدية ، والاضطرابات والتقلصات التي تحدث في المعدة ، ونقصان الوزن .

وقد توصل كل من بيك وجرجيولو (Beck & GerGiulo, 1983) في دراستهم عن الانهاك النفسي لدى معلمي الاطفال المتخلفين عقليا والمعلمين العاديين إلى أن ٤٩٪ من المعلمين يعانون من القابلية للانفعال ، و٤٨٪ منهم يعانون من الشعور بالتعب ، و٤٧٪ منهم يعانون من الصداع ، في حين يعاني ٣٦٪ من المعلمين من الارق أثناء النوم .

وتتفق شوقية السمادوني (١٩٩٣) في تصنيفها لمظاهر الاستجابة للضغوط المهنية لمعلم التربية الخاصة مع لازروس (Lazarus, 1966) وقد وصفتها في ثلاث فئات رئيسية :

١. مظاهر نفسية : وتتضمن الاحباط والشعور بالقلق ، والشعور بالاضطراب والانزعاج ، والميل للعزلة والانطواء ، والشعور بالكآبة ، وعدم الرضا عن العمل ، وانخفاض الروح المعنوية للمعلم ، والسخط على الذات والاخرين ، وعدم الرضا عن الحياة بوجه عام والشعور بأنه لا قيمة لها .

٢. مظاهر سلوكية : وتتضمن الارق ، والميل إلى البكاء ، وعدم القدرة على التركيز ، وعدم المشاركة في الحديث مع الاخرين ، وترك العمل دون اتمامه ، والاتكالية والتمارض .

٣. مظاهر فسيولوجية : وتتضمن زيادة ضغط الدم ، وضيق التنفس ، واضطرابات المعدة ، وجفاف الحلق ، وآلام في الظهر ، وفقدان الشهية للطعام ، والشعور بالدوخة .

ويشير دونهام (Dunham,1976) إلى أن وجود هذه المظاهر يترتب عليه انسحاب المعلم من المواقف الضاغطة حيث يتجلى ذلك بوضوح في كثرة الغياب عن المدرسة والتمارض والاهمال في العمل وترك مهنة التدريس . وهذا بالتالي سوف ينعكس سلبيا على العملية التعليمية .

وتؤكد الدراسات التي اهتمت بدراسة الاثار النفسية الناتجة عن رضا المعلم عن عمله ما توصل إليه دونهام . فقد توصلت بعض الدراسات (Billingsley & Cross,1991; Fimian,(1983) إلى وجود علاقة دالة بين عدم رضا المعلم عن مهنته وبين الاحتراق النفسي والتغيب عن المدرسة والمرض .

وتلعب بعض العوامل الشخصية للمعلم - سماته الشخصية وقدراته وامكانياته - دوراً كبيراً في إحداث الضغوط لديه . ويعتبر وجهة الضبط أحد المتغيرات النفسية للمعلم الذي يلعب دورا مهما في تفاعله مع المواقف المهنية الضاغطة . ويشير بيرشفيلد (Birchfield,1979) إلى أن إدراك المعلم للضغوط المختلفة ومواجهتها والتغلب عليها يتوقف على وجهة الضبط لديه الذي يحدد قدرته على التحكم في الاحداث الضاغطة المرتبطة بمهنته .

ويصف هالبين وآخرون (Halpin, et. al.,1985) الضبط الداخلي والخارجي للمعلم من خلال الاحداث المرتبطة بالتدريس وردود فعل المعلم نحوها وإدراكه لها . ويشيرون إلى أنه عندما يدرك المعلم أن الاحداث الضاغطة التي يواجهها في محيط عمله لا تتوقف على سلوكه ، وإنما تعتمد على عوامل خارجية كالحظ أو القدر أو الصدفة فإنه يتصف بالضبط الخارجي . وفي المقابل ، وعندما يدرك المعلم أن هذه الاحداث الضاغطة التي يواجهها تتوقف بالدرجة الاولى على سلوكه وليس للعوامل الخارجية فإنه يتصف بالضبط الداخلي .

وتشير الدراسات التي اجريت في هذا المجال إلى وجود علاقة ارتباطية بين وجهة

الضبط للمعلم والضغوط المهنية . فقد أجرى هالبين وآخرون (المرجع السابق) دراسة على عينة مكونة من ١٣٠ معلما وذلك للتحقق من صحة الفرض القائل " أن شعور الفرد بقدرته على التحكم يقلل من الاحداث البيئية الضاغطة " . وقد توصلوا في دراستهم إلى وجود علاقة إرتباطية بين وجهة الضبط للمعلم والضغوط المهنية . كما توصلوا إلى أن المعلمين الذين يشعرون بقدرتهم على التحكم والسيطرة على الاحداث - أصحاب الضبط الداخلي - يشعرون بضغط منخفض في عملهم مقارنة بالمعلمين ذوي الضبط الخارجي .

وقد توصل السمادوني (١٩٨٩) إلى نتائج مشابهة في دراستة على عينة مكونة من ٣٠٣ معلما ومعلمة ، حيث توصل إلى وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات المعلمين والمعلمات ذوي ضبط داخلي وخارجي للضغوط المهنية وذلك لصالح المعلمين والمعلمات ذوي الضبط الخارجي .

كما توصل مرزوق (١٩٨٩) في دراسته على عينة مكونة من ٢٠٠ معلم من معلمي المرحلة الابتدائية إلى أن المعلمين ذوي الضبط الخارجي أكثر شعورا بالضغوط النفسية في مهنة التدريس من المعلمين ذوي الضبط الداخلي .

وتؤكد الدراسات التي اجريت على معلم التربية الخاصة ما توصلت إليه الدراسات السابقة . فقد قام نويلز (Knowles,1981) بدراسة العلاقة بين كل من التغيب عن العمل والرضا عن العمل والضغوط المهنية ووجهة الضبط لدى عينة من المعلمين المشتغلين في مجال التربية الخاصة بجنوب فرجينيا . وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المعلمين الذين سجلوا تقديرات عالية على قائمة الضغوط المهنية كانوا من ذوي الضبط الخارجي .

كما قام ميهر (Meagher,1983) بدراسة هدفت إلى التعرف على المتغيرات المرتبطة بالضغوط النفسية والانهاك النفسي لدى المعلمين في المدارس العادية ومدارس التربية الخاصة . وقد تكونت عينة الدراسة من ١١٦ معلما من معلمي التربية الخاصة و٨٤ معلما من المدارس العادية . وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يشعرون بالانهاك النفسي وبدرجة عالية من الضغوط يكون تمركزهم في اتجاه الضبط الخارجي .

وقد اهتمت بعض الدراسات بدراسة مدى إدراك معلمي التربية الخاصة للضغوط وفقا لنوع الاعاقة التي يقومون بالتدريس لها . وتشير الدراسات في هذا المجال إلى نتائج مختلفة . ففي دراسة على عينة مكونة من ٢٣٧ معلما (٨٥ من معلمي الاطفال المتخلفين عقليا ، و ٨٠ معلما من معلمي الاطفال ذوي صعوبات التعلم ، و ٧٢ معلما من معلمي الاطفال

المضطربين انفعاليا) توصل نويلز (Knowles,1981) إلى أن المعلمين العاملين مع الاطفال ذوي صعوبات التعلم أقل إدراكا للضغوط النفسية من المعلمين العاملين مع الاطفال المتخلفين عقليا والمعلمين العاملين مع الاطفال المضطربين انفعاليا . كما توصلت الدراسة إلى حصول المعلمين العاملين مع الاطفال المتخلفين عقليا على تقديرات عالية في الابعاد الفرعية لقائمة الضغوط المهنية عند مقارنتهم بالفئات الاخرى .

وقد توصل الزهراني (١٩٩١) إلى نتائج مشابهة عند دراسته للفروق في الضغوط المهنية للمعلمين في معاهد التربية الفكرية ومعاهد الامل للصم ومعاهد النور للمكفوفين . وتشير نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين معلمي الاطفال المتخلفين عقليا ومعلمي الاطفال الصم في ثلاثة أبعاد هي الروتين الوظيفي ، وبيئة العمل المادية ، وتقدير المهنة ، وكانت الفروق لصالح معلمي الاطفال المتخلفين عقليا . كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين معلمي الاطفال المتخلفين عقليا ومعلمي الاطفال المكفوفين في خمسة أبعاد من الضغوط هي الدور الوظيفي ، والروتين الوظيفي ، وبيئة العمل المادية ، والعائد المالي ، وتقدير المهنة ، وفي الدرجة الكلية وكانت الفروق لصالح معلمي الاطفال المتخلفين عقليا . كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين معلمي الاطفال الصم ومعلمي الاطفال المكفوفين في ثلاثة ابعاد للضغوط هي الدور الوظيفي ، والدعم الاجتماعي ، وتقدير المهنة ، وكذلك في الدرجة الكلية للضغوط ، وكانت الفروق لصالح معلمي الاطفال الصم .

وقد توصلت شوقية السمادوني (١٩٩٣) إلى نتائج مختلفة في دراستها على عينة مكونة من٢٤٧ معلما ومعلمة (١٥٣ من معلمي ومعلمات التربية الفكرية والصم والبكم ، و ٩٤ معلما ومعلمة بالتعليم العام) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين درجات معلمي ومعلمات التربية الفكرية ودرجات معلمي ومعلمات الصم والبكم ومعلمي ومعلمات التعليم العام في الضغوط النفسية لصالح معلمي ومعلمات الصم والبكم .

أما جونسون وآخرون (Johnson, et. al.,1981) فقد توصلوا في دراستهم على ٩٦ معلما من معلمي الاطفال ذوي صعوبات التعلم ، والمضطربين إنفعاليا ، والمتخلفين عقليا ، والمعاقين جسديا إلى عدم وجود فروق دالة بين تقديرات مجموعات المعلمين للإحتراق النفسي بابعاده الفرعية .

أما الدراسات التي اهتمت بالكشف عن علاقة الضغوط النفسية للمعلم ببعض المتغيرات الشخصية الاخرى كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والخبرة في التدريس ..الخ فرغم

أن غالبيتها قد اقتصرت على معلمي الاطفال العاديين إلا أنها توصلت إلى نتائج متعارضة . ففي الوقت الذي توصلت فيه عدد من الدراسات (السمادوني ، ١٩٨٩ : السمادوني ، ١٩٩٣، Beck & GerGiulo,1983; Cortis,1973; Price, 1970; Raison;1981) إلى أن عاملي الجنس والسن لهما تأثيرهما الواضح في شعور المعلم بالضغوط ، تشير دراسات اخرى (Hooper,1983; Kyriacou & Suticliffe,1979; Shaw, et. al.,1985) إلى أن عامل الجنس لا يظهر تأثيره إلا في تفاعله مع متغيرات اخرى ، في حين تشير دراسات اخرى (ياركندي، ١٩٩٣ ; Cook,1983; Fimian,1983; Meagher,1983; Seagle,1986) إلى عدم ظهور أثر واضح للمتغيرات الشخصية كجنس المعلم وسنه ومستواه التعليمي وخبرته .

وسوف تحاول هذه الدراسة الكشف عن اثر تلك المتغيرات وغيرها من المتغيرات الاخرى على تقدير معلم التربية الخاصة للضغوط المهنية .

مشكلة الدراسة :

يتعرض المعلمون والمعلمات العاملين في مجال التربية الخاصة إلى الكثير من الضغوط المرتبطة في جزء كبير منها بالعمل مع الاطفال المعاقين وما يرتبط بهم من مشكلات تربوية ونفسية وجسمية واجتماعية . وتشير الدراسات التي حاولت المقارنة بين معلمي التربية الخاصة وبين المعلمين العاملين في المدارس العادية في الضغوط إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من الضغوط البيئية (Mc Bride,1983) والاحتراق النفسي (Johnson, et. al.,1981) أكثر من المعلمين العاملين في المدارس العادية .

وتلعب العوامل النفسية والخصائص الشخصية والمهنية للمعلم دورا مهما في تفاعله مع الضغوط وفي شعوره بها وردود فعله نحو مسبباتها . وتشير بعض الدراسات إلى أن الخصائص الشخصية للمعلم من العوامل المسهمة في ظهور الضغوط أو التغلب عليها ومقاومتها .

ومن خلال إستعراض الباحث للدراسات السابقة لم يجد إتفاقا عاما في نتائجها فيما يتعلق بالفروق بين المعلمين في إدراكهم للضغوط المهنية في ضوء العديد من الخصائص النفسية والشخصية والمهنية مما دفعه إلى محاولة الكشف عن إحتمال وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة في الضغوط المهنية في ضوء بعض الخصائص الشخصية والمهنية .

هذا ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

١. هل تختلف الضغوط المهنية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة باختلاف المتغيرات التالية:

أ . الحالة الاجتماعية (متزوج أو غير متزوج) .

ب . التخصص (متخصص أو غير متخصص) .

ج . جنسية المعلم (سعودي أو غير سعودي) .

د. . المؤهل التعليمي للمعلم (معهد معلمين/معلمات ثانوي ، دبلوم تحت جامعي ، ودرجة جامعية) .

هـ . خبرة المعلم في التدريس (أقل من ٦ سنوات ، من ٦ سنوات إلى ١٥ سنة ، وأكثر من ١٥ سنة) .

و . المستوى التعليمي الذي يقوم المعلم بالتدريس له (تهيئة ، إبتدائي ، و متوسط) .

ح . نوع الاطفال المعاقين الذي يقوم المعلم بالتدريس لهم (متخلفين عقليا ، صم ، ومكفوفين) .

٢. هل يختلف معلموا التربية الخاصة (عينة الدراسة) ذوي وجهة الضبط الداخلي عن المعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجي في تقديرهم للضغوط المهنية ؟

اهمية الدراسة :

تزايد في السنوات الاخيرة الاهتمام بالصحة النفسية لمعلم التربية الخاصة وذلك للدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه المعلم في تربية وتعليم الافراد المعاقين وازداد بالتالي الاهتمام بدراسة العوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر في ادائه لدوره.

وقد ركز الباحثون جهودهم على دراسة الضغوط النفسية لمعلم التربية الخاصة ايمانا منهم بالأثر الكبير الذي يمكن أن تتركه هذه الضغوط على الصحة النفسية والجسمية للمعلم مما يؤثر على أدائه وابتكاريته ويؤثر بالتالي على أداء الطلاب المعاقين بوجه خاص ونجاح العملية التعليمية بوجه عام . ويشير السمادوني (١٩٨٩) إلى أن الحالة الصحية والانفعالية للمعلم ترتبط بالضغوط التي يواجهها في مهنة التدريس ، حيث تولد هذه الضغوط الاحباط والعدائية والقلق ، وتكون سببا في تغيبه عن المدرسة .

وتلعب الخصائص الشخصية للمعلم دورا مهما في حياته النفسية والاجتماعية ، ويظهر ذلك بجلاء من خلال تفاعل المعلم مع الضغوط المختلفة التي يواجهها ، حيث تحدد خصائصه الشخصية مستوى معاناته ، واستجاباته لتلك الضغوط . وقد توصلت العديد من

الدراسات إلى وجود عددا من الخصائص الشخصية تلعب دورا في تفاعل المعلم مع الضغوط ، ومنها وجهة الضبط الداخلي أو الخارجي للمعلم Internal or External Locus of Control والذي يشير إلى مدى إدراك المعلم وإعتقاده في تحكمه وسيطرته على الاحداث الضاغطة المحيطة به . فشعور المعلم بقدرته على التحكم في المواقف الضاغطة التي يواجهها يساعده على مقاومتها والتغلب عليها ، أما شعوره بعدم القدرة على التحكم فيها فينتج عنه زيادة في شعوره بالضغوط النفسية . وقد توصلت العديد من الدراسات (السمادوني ، ١٩٨٩; مرزوق ، ١٩٨٩ ; Halpin, et. al.,1985; Knowles,1981) إلى وجود إرتباط دال بين إدراك المعلم لعملية التحكم في المواقف الضاغطة وبين شعوره بالضغوط ، واعتبرت هذه الدراسات وجهة الضبط أحد المنبئات الهامة للضغوط المهنية للمعلم .

وقد اهتمت الدراسات في البيئة العربية بدراسة الضغوط المهنية للمعلمين في المدارس العادية ولم يوجد إلا دراسات قليلة تناولت الضغوط لدى العاملين في مجال تعليم المعاقين (الفاعوري ، ١٩٩٠ ؛ الزهراني ، ١٩٩١ ؛ شوقية السمادوني ، ١٩٩٣) ؛ كما لم توجد دراسات عربية تناولت علاقة وجهة الضبط بالضغوط المهنية لمعلم التربية الخاصة .

وترجع اهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول الضغوط المهنية لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة العاملين في معاهد الامل للصم ، والنور للمكفوفين ، والتربية الفكرية للمتخلفين عقلياً وعلاقتها بوجهة الضبط لديهم ، وكذلك محاولة الكشف عن تأثيربعض المتغيرات الاخرى - كجنس المعلم ، وعمره ، ومؤهله التعليمي ، وحالته الاجتماعية ، وتخصصه ، وخبرته في تدريس الافراد المعاقين ، والمرحلة التعليمية التي يعمل بها ، وكذلك نوع الاعاقة التي يقوم بالتدريس لها - على إدراك المعلم للضغوط المهنية .

وتنعكس أهمية الدراسة التطبيقية في أن معرفتنا بالعوامل الشخصية والمهنية المرتبطة بالضغوط النفسية لمعلمي التربية الخاصة ، يمكننا من التعرف على المعلمين والمعلمات الذين يعانون من الضغوط ووضع برامج إرشادية لهم تساعدهم على مواجهة هذه الضغوط للتغلب عليها أو التعامل معها بشكل يساعد في التخفيف من حدتها حتى لا تكون لها آثارا سلبية عليهم . كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح المجال أمام الباحثين المتخصصين للبدء في وضع برامج إرشادية وعلاجية لتلك الفئة التي تقدم دورا مهما في خدمة المجتمع مما يسهم في نجاح البرامج التعليمية المخصصة للافراد المعاقين ، بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على علاقة الضغوط المهنية ببعض المتغيرات الشخصية والمهنية المتمثلة في الجنس ، والحالة الاجتماعية ، والتخصص ، والجنسية ، والخبرة ، والمؤهل التعليمي ، والمستوى الدراسي الذي يقوم المعلم بالتدريس له ، ونوع الاطفال المعاقين الذي يقوم المعلم بالتدريس لهم ، ووجهة الضبط .

فروض الدراسة :

من خلال الاطر النظرية والدراسات السابقة التي تم استعراضها يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي :

١ . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الضغوط المهنية .

٢ . لا يوجد إختلاف في تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف حالتهم الاجتماعية (متزوجون/غير متزوجين) .

٣ . لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف التخصص (متخصصين في التربية الخاصة / غير متخصصين) .

٤ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات السعوديين وغير السعوديين للضغوط المهنية .

٥ . لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف مؤهلاتهم التعليمية (معهد معلمين/معلمات ثانوي ، دبلوم تحت جامعي ، درجة جامعية) .

٦ . لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف عدد سنوات الخبرة في تدريس الاطفال المعاقين (أقل من ٦ سنوات ، من ٦ سنوات إلى ١٥ سنة ، وأكثر من ١٥ سنة) .

٧ . لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف المستوى الدراسي الذي يقومون بالتدريس له (تهيئه / ابتدائي / متوسط) .

٨ . لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف نوع الاطفال المعاقين الذين يقومون بالتدريس لهم (متخلفين عقلي / معاقين سمعيا ، معاقين بصريا) .

٩. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات معلمي التربية الخاصة ذوي وجهة الضبط الداخلي وتقديرات ذوي وجهة الضبط الخارجي في الضغوط المهنية لصالح المعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجي .

عينة الدراسة :

تضمنت عينة الدراسة الحالية مجموعة مكونة من ٢٢٣ من معلمي ومعلمات التربية الخاصة من السعوديين وغير السعوديين العاملين في معاهد التربية الفكرية للمتخلفين عقليا ، ومعاهد الامل للصم ، ومعاهد النور للمكفوفين بمدينة الرياض الذين يختلفون في مؤهلاتهم العلمية وفي عدد سنوات الخدمة التي أمضوها في تعليم الاطفال المعاقين . ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة التالية : الجنس ، الحالة الاجتماعية ، التخصص ، الجنسية ، المؤهل التعليمي ، سنوات الخدمة في مجال تعليم الاطفال المعاقين ، المستوى الدراسي الذي يقومون بالتدريس له ،ونوع الاطفال المعاقين الذين يقومون بالتدريس لهم.

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة . [ن = ٢٢٣]

المتغير		العدد	المتغير		العدد
المستوى الدراسي	تهيئة	٣٧	سنوات الخبرة في تعليم الاطفال المعاقين	اقل من ٦ سنوات	١٢٨
	ابتدائي	١١٢		من ٦ إلى ١٥	٤٦
	متوسط	٦٧		اكثر من ١٥ سنة	٤٩
	غير محدد	٧			
نوع الاطفال المعاقين الذين يقومون بالتدريس لهم	متخلفين عقليا	٨٠	المؤهل التعليمي	معهد إعداد معلمين	٣٥
	صم	٨٧		دبلوم تحت جامعي	٣٠
	مكفوفين	٥٦		شهادة جامعية	١٥٨
التخصص	تربية خاصة	١٠٤	الحالة الاجتماعية	متزوج	١٥٧
	غير تربية خاصة	١٠٥		غير متزوج	٦١
	غير محدد	٤		غير محدد	٥
الجنس	ذكور	١٠٧	الجنسية	سعودي	١٧٥
	اناث	١١٦		غير سعودي	٤٨
المجموع الكلي لافراد عينة الدراسة			٢٢٣ معلما ومعلمة		

أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس الضغوط المهنية للمعلم :

وهو من إعداد السمادوني (١٩٨٩) ، ويهدف المقياس إلى تقدير إدراك المعلم للأحداث الضاغطة في مهنة التدريس ، ويتكون في صورته الاصلية من ٥٤ عبارة موزعة على سبعة أبعاد على النحو التالي :

١. العلاقة بين المعلمين ٢. العمل مع التلاميذ

٣. علاقة المعلم بالادارة والتوجيه ٤. الضمان المالي

٥. العبء الوظيفي ٦. مشكلات التدريس

٧. بيئة العمل المادية

وقد قام السمادوني بحساب ثبات المقياس وصدقة بطرق مختلفة ، وتوصل إلى معاملات ثبات وصدق مرتفعة .

وقد قام الباحث في هذه الدراسة باجراء بعض التعديلات في صياغة العبارات لتتناسب وعينة الدراسة الحالية .وللتأكد من ملاءمته للإستخدام قام الباحث بحساب صدقه وثباته على النحو التالي :

(١) ثبات المقياس :

إعتمد الباحث في حسابه لثبات مقياس الضغوط المهنية للمعلم على طريقة إعادة الاختبار ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٧٧ معلما ومعلمة ، واعيد تطبيقه على نفس العينة بعد ثلاثة اسابيع من التطبيق الاول . وقد استبعدت الحالات التي تغيبت في التطبيق الثاني ، وكذلك الاستمارات الغير مكتملة وتم الحصول على معامل الثبات عن طريق تحليل بيانات ٣٤ معلما ومعلمة من العينة الكلية . والجدول رقم (٢) يوضح معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لأبعاد مقياس الضغوط المهنية السبعة وللدرجة الكلية .

جدول رقم (٢)

معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار لأبعاد مقياس الضغوط المهنية وللدرجة الكلية للمقياس . [ن = ٣٤]

البعد	معامل الثبات	البعد	معامل الثبات
العلاقة بين المعلمين	٠,٨٠١٧	العمل مع التلاميذ	٠,٩٢١٢
العلاقة مع الادارة	٠,٩٢١٧	الضمان المالي	٠,٨٠٠٧

العبء الوظيفي	,٨٩١٣ .	مشكلات التدريس	,٩٢٦٩ .
بيئة العمل المادية	,٨٤٦٧ .	الدرجة الكلية	,٩٤٨١ .

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الثبات مرتفعة ، حيث أن أقل معامل ثبات هو ,٨٠ . تقريباً مما يدل على ثبات المقياس .

(٢) صدق المقياس :

قام الباحث بحسات صدق المفردات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس ، حيث يعتمد على هذه الطريقة لتحديد مدى ارتباط عبارات المقياس بعضها ببعض داخل المقياس . وقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بند من بنود المقياس والبعد الذي ينتمي اليه البند . وقد تم إستبعاد عشر عبارات من المقياس لحصولها على معاملات إرتباط منخفضة لم تصل لحد الدلالة ، وأصبح المقياس يتكون من ٤٤ عبارة . ويوضح الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين بنود المقياس وأبعاده السبعة التي تنتمي اليها هذه البنود .

جدول رقم (٣)

يبين معاملات الإرتباط بين بنود مقياس الضغوط المهنية والأبعاد السبعة التي تنتمي اليها تلك البنود .[ن = ٧٧]*

رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط
٤	الاول	,٢٠٨٧ .	١٧	الثالث	,٢٩٩٩ .
١٣	---	,٦١٦٠ .	٢٦	---	,٤٧٩٩
٢٣	---	,٤٣٥٦ .	٣١	---	,٧٠٨٧ .
٢٥	---	,٥١٣٧ .	٤١	---	,٤٥٤٩ .
٢٧	---	,٣٠٢٦ .	٥٢	---	,٦٣٤٨ .
٣٤	---	,٥٢٤٤ .	٢	الرابع	,٧٧١٦ .
٣٧	---	,٤٦٣٤ .	١٥	---	,٦١٣١ .
٣٩	---	,٣٧١٦ .	٤٤	---	,٨٢٥٩ .
٤٢	---	,٢٣٩٤ .	٩	الخامس	,٤٠٩٣ .
١	الثاني	,٣١٧٦ .	١٩	---	,٧٤٢٣ .
٧	---	,٥٤٧٨	٢٩	---	,٧٤٨٩ .
١٢	---	,٦٠٢٧ .	٣٨	---	,٥١٠٠ .
٢١	---	,٥٩٤٠ .	٤٧	---	,٥٩٤٢ .
٢٤	---	,٧٠٨٥ .	٥	السادس	,٤٨٥٦ .

٣٠	---	٠,٦٨٩٩	١٤	---	٠,٥٣٨٧
٣٥	---	٠,٦٨٩٢	٢٢	---	٠,٦١٢٨
٣٦	---	٠,٤٠٦٣	٢٨	---	٠,٥٣٤٥
٤٣	---	٠,٤٨٨٤	٣٣	---	٠,٥١٤١
٤٦	---	٠,٦٠١٠	٤٨	---	٠,٥٩٧٤
٥١	---	٠,٣٧١٢	١٠	السابع	٠,٦٧٩٨
٣	الثالث	٠,٧٧٧٦	٢٠	---	٠,٦٧٦٣
٨	---	٠,٦٧٦٠	٤٩	---	٠,٤٩٤١

* جميع العبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ .

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن بنود مقياس الضغوط المهنية ترتبط ارتباطا دالا مع الأبعاد التي تنتمي اليها ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ . مما يدل على اتساق المقياس وتماسكه وصلاحيته للاستخدام .

كما قام الباحث بحساب معاملات الإرتباط بين الأبعاد السبعة والدرجة الكلية للمقياس . والجدول رقم (٤) يبين هذه النتائج .

جدول رقم (٤)

معاملات الإرتباط بين الأبعاد السبعة والدرجة الكلية *

لمقياس الضغوط المهنية . [ن = ٧٧]

الابعـــــــاد	معامل الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العلاقة بين المعلمين	٠,٦٦٠٥
العمل مع التلاميذ	٠,٧٧٧٢
العلاقة بالادارة والتوجيه	٠,٧٤٠٨
الضمان المالي	٠,٤٠٠٤
العبء الوظيفي	٠,٧٧٣٠
مشكلات التدريس	٠,٧١٠٥
بيئة العمل المادية	٠,٥٦١٩

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن الأبعادالسبعة التي يتضمنها المقياس ترتبط ارتباطا دالا مع الدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى تماسك المقياس .

ثانياً : مقياس روتر لوجهة الضبط :

وقد نقله إلى اللغة العربية كفافي (١٩٨٢) ، ويقيس المقياس إدراك الفرد للعالم المحيط به ، من ناحية علاقته بسلوكه . ويستخدم المقياس على نطاق واسع في المجالات التربوية والاجتماعية والشخصية . ويتكون المقياس من ٢٣ فقرة (تتضمن كل واحدة منها عبارتين ، تشير إحداها إلى الوجهة الداخلية للضبط ، وتشير الاخرى للوجهة الخارجية للضبط) ، إضافة إلى ست عبارات دخيلة وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس وللتقليل من إحتمال ظهور إستجابات مستحسنة أو متطرفة . ويصحح المقياس بأن تعطى درجة لكل إختيارللعبارة التي تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط .

وقد قام كفافي (المرجع السابق) بحساب صدقه وثباته في البيئة المصرية وتوصل إلى معاملات ثبات وصدق مقبولة . كما استخدم المقياس بشكل واسع في البيئة العربية . ونظرا لإستخدامه في دراسات عربية متعددة أشارت إلى صدقه وثباته ، فقد إعتمد الباحث على صدق محتوى العبارات ، حيث أجرى تعديلات على جميع العبارات من حيث الصياغة فقط بما يتفق وعينة الدراسة الحالية . وفيما يلي أمثلة لبعض العبارات قبل وبعد التعديل .

العبارة رقم (٣) قبل التعديل :

أ . من الاسباب الرئيسية لاشتعال الحروب عدم إهتمام الناس بالامور السياسية إهتماما كافيا .

ب . سوف تستمر الحروب وتبقى مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها .

العبارة رقم (٣) بعد التعديل :

أ . من الاسباب الرئيسية لانتشار الإعاقة عدم إهتمام المعلمين بالامور الصحية والتربوية إهتماما كافيا .

ب . سوف تستمر الإعاقات وتبقى مهما حاول الناس أن يمنعوا وقوعها .

العبارة رقم (١٤) قبل التعديل :

أ . هناك بعض الناس لا يرجى منهم خير أو نفع .

ب . في كل واحد من الناس جانب من الخير .

العبارة رقم (١٤) بعد التعديل :

أ . هناك بعض معلمي التربية الخاصة لا يرجى منهم خيرا أو نفعا .

ب . في كل واحد من معلمي التربية الخاصة جانب من الخير .

وقد تم عرض الصورة العربية لمقياس وجهة الضبط والصورة المعدلة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس ، وطُلب منهم التأكد من مطابقة الصورة المعدلة في محتوى كل عبارة ومفهومها للصورة المعربة وكانت نسبة الاتفاق مرتفعة في جميع العبارات (أكثر من ٩٠٪) ما عدا عبارة واحدة هي العبارة التاسعة « أ. أعتقد في صحة المثل العامي القائل " اللي مكتوب على الجبين لازم تشوفه العين ، ب . عندما أترك الامور تحدث تحت رحمة الظروف فان النتائج تكون أسوأ مما لو بادرت واتخذت قرارا معينا » وقد تم إستبعاد هذه العبارة لعدم مطابقتها للنص الأصلي ولحصولها على نسبة إتفاق منخفضة (٧٥٪) ، وأصبح المقياس في صورته المعدلة يتكون من (٢٨) عبارة أُعدت في صورتين هما الصورة (أ) وهي خاصة بالمعلمين ، والصورة (ب) خاصة بالمعلمات .

وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من ٣٤ معلما ومعلمة وتوصل إلى معامل ثبات قدره (٠,٩١) ، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على ثبات المقياس .

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً : نتائج الفرض الاول :

ينص الفرض الاول على أنه « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في الضغوط المهنية »

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تبعا لمتغير الجنس (ذكور/إناث) ، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات في الضغوط المهنية باستخدام إختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (٥) النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٥)

يوضح قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق الجنسية بين المتوسطات في الضغوط المهنية .

البعد	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	ذكور	١٠٧	١٠,٨٢	٤,٧٨	١,١٩	غير دالة	-٠,٨٤	غير دالة
	إناث	١١٦	١١,٣٤	٤,٣٩				

العمل مع التلاميذ	ذكور	١٠٧	٢٠,٣٩	٦,٠٩	١,٠٦	غير دالة	١,٢٧	غير دالة
	إناث	١١٦	١٩,٣٥	٦,٢٨				
العلاقة مع الادارة	ذكور	١٠٧	٩,٧٩	٥,٤٣	١,٠٩	غير دالة	١,٨٠	غير دالة
	إناث	١١٦	٨,٥٠	٥,٢١				
الضمان المالي	ذكور	١٠٧	٣,٤٠	٢,٦٨	١,٧٠	٠٠١	٤,٢١	٠٠٠٠٠
	إناث	١١٦	٢,٠٤	٢,٠٦				
العبء الوظيفي	ذكور	١٠٧	٦,٨٤	٣,٧١	١,١١	غير دالة	٠,٢٤	غير دالة
	إناث	١١٦	٦,٧٢	٣,٥٢				
مشكلات التدريس	ذكور	١٠٧	٨,٦٣	٣,٩٣	١,١٥	غير دالة	٠,١٤	غير دالة
	إناث	١١٦	٨,٥٥	٤,٢٢				
البيئة المادية	ذكور	١٠٧	٥,٠٦	٢,١٩	١,١٠	غير دالة	٠,٨٦	غير دالة
	إناث	١١٦	٤,٨١	٢,٠٩				
الضغوط المهنية	ذكور	١٠٧	٦٤,٩٣	٢١,٢٤	١,٣٠	غير دالة	١,٣٦	غير دالة
	إناث	١١٦	٦١,٣٠	١٨,٦١				

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في بعد واحد فقط من أبعاد الضغوط المهنية السبعة وهو بعد الضمان المالي ، وذلك لصالح المعلمين ، حيث بلغت قيمة "ت" لهذا البعد [٤,٢١] ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة تفوق ٠,٠١ . وتعتبر هذه النتيجة منطقية خاصة وأن المسئولية في رعاية الاسرة تقع على عاتق الذكر ، فهو مطالب بالصرف والانفاق على الاسرة وتقع على عاتقه مسئوليات كثيرة في حين يمثل الضمان المالي للاناث مصدر دخل إضافي ، فالانثى غير مطالبة في النفقة والصرف على الاسرة ، وليست عليها أية مسئوليات . كما يتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في بقية أبعاد الضغوط المهنية والدرجة الكلية للضغوط مما يشير إلى أن معلمي التربية الخاصة لا يختلفون عن المعلمات في تقديرهم للضغوط المهنية ، وهذا يؤكد صحة الفرض . وعلى الرغم من تعارض الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الفروق بين المعلمين والمعلمات في بعض خصائصهم ، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدراكهم للضغوط المهنية (ياركندي ، ١٩٩٣ ، الفرماوي ، ١٩٩٠ ; Cook, 1983; Fimian, 1983; Meagher, 1983; Seagle, 1986) .

وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات الاخرى (السمادوني ، ١٩٨٩ : السمادوني ، ١٩٩٣ ; Beck & GerGiulo,1983; Cortis,1973; Price, 1970; Raison;1981) .

ثانياً: نتائج الفرض الثاني :

« ينص الفرض الثاني على أنه « لا يوجد إختلاف في تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية وفقا لحالتهم الاجتماعية » .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج/غير متزوج) ، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات في الضغوط المهنية باستخدام إختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (٦) النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٦)

يوضح قيم ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات في الضغوط المهنية لمتغير الحالة الاجتماعية .

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	متزوج	١٥٧	١١,١١	٤,٧١	١,٣٢	غير دالة	٠,١٧	غير دالة
	غيرمتزوج	٦١	١١,٠٠	٤,١١				
العمل مع التلاميذ	متزوج	١٥٧	١٩,٦١	٦,٣٥	١,٣١	غير دالة	٠,٥٠-	غير دالة
	غير متزوج	٦١	٢٠,٠٧	٥,٥٤				
العلاقة مع الادارة	متزوج	١٥٧	٩.١٨	٥,٤٤	١,١٤	غير دالة	٠,٣٣	غير دالة
	غير متزوج	٦١	٨,٩٢	٥,١١				
الضمان المالي	متزوج	١٥٧	٢,٨٠	٢,٥٥	١,٣٤	غير دالة	١,٣٧	غير دالة
	غير متزوج	٦١	٢,٣٠	٢,٢١				
العبء الوظيفي	متزوج	١٥٧	٦,٦٩	٣,٦٩	١,١٥	غير دالة	٠,٣٣-	غير دالة
	غير متزوج	٦١	٦,٨٧	٣,٤٣				
مشكلات التدريس	متزوج	١٥٧	٨,٥٤	٤,٢٢	١,٢٥	غير دالة	٠,٢٩-	غير دالة
	غير متزوج	٦١	٨,٧٢	٣,٧٨				
البيئة المادية	متزوج	١٥٧	٤,٩٦	٢,١٤	١,٠٥	غير دالة	٠,٣٧	غير دالة
	غير متزوج	٦١	٤,٨٤	٢,٠٩				

الضغوط المهنية	متزوج	١٥٧	٦٢,٨٩	٢٠,٩٩	١,٦٢	٠٠٣	٠,٠٧	غير دالة
	غير متزوج	٦١	٦٢,٧٠	١٦,٥٠				

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات المتزوجين وغير المتزوجين في جميع أبعاد الضغوط المهنية السبعة . مما يشير إلى أن معلمي ومعلمات التربية الخاصة لا يختلفون في تقديرهم للضغوط المهنية باختلاف الحالة الاجتماعية ، وهذا أيضا يؤكد صحة الفرض الثاني . وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من السمادوني (١٩٨٩) ، والسمادوني (١٩٩٣) ، وباركندي (١٩٩٣) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة بين المعلمين المتزوجين وبين غير المتزوجين في تقديرهم للضغوط ، وذلك لصالح المتزوجين .

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه « لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف التخصص » .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تبعا لمتغير التخصص (متخصصين في التربية الخاصة / وغير متخصصين) ، وذلك لحساب الفروق بين المجموعتين في الضغوط المهنية باستخدام إختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (٧) النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٧)

يوضح قيم ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات في الضغوط المهنية وفقا لمتغير التخصص .

البعد	التخصص	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	متخصص	١١٤	١١,٥٩	٤,٦٣	١,٠٥	غير دالة	١,٨٩	غير دالة
	غيرمتخصص	١٠٥	١٠,٤٢	٤,٥٠				
العمل مع التلاميذ	متخصص	١١٤	٢٠,١٠	٥,٦٤	١,٣٩	غير دالة	٠,٩٣	غير دالة
	غيرمتخصص	١٠٥	١٩,٣٢	٦,٦٤				
العلاقة مع الادارة	متخصص	١١٤	١٠,٦٥	٥,٠٢	١,٠٨	غير دالة	٤,٧٣	٠,٠٠٠
	غيرمتخصص	١٠٥	٧,٣٨	٥,٢٢				

الضمان المالي	متخصص	١١٤	٢,٦٢	٢,٢٦	١,٤٠	غير دالة	-٠,٤٢	غير دالة
	غيرمتخصص	١٠٥	٢,٧٦	٢,٦٨				
العبء الوظيفي	متخصص	١١٤	٧,٥٩	٣,٥٤	١,٠٣	غير دالة	٣,٧٢	٠,٠٠٠
	غيرمتخصص	١٠٥	٥,٨٢	٣,٤٩				
مشكلات التدريس	متخصص	١١٤	٩,٣٩	٣,٨٤	١,١٨	غير دالة	٣,٣٠	٠,٠٠١
	غيرمتخصص	١٠٥	٧,٦١	٤,١٦				
البيئة المادية	متخصص	١١٤	٥,١٤	٢,٠٨	١,١٠	غير دالة	١,٧٥	غير دالة
	غيرمتخصص	١٠٥	٤,٦٤	٢,١٨				
الضغوط المهنية	متخصص	١١٤	٦٧,٠٨	١٧,٩٤	١,٣٥	غير دالة	٣,٤٨	٠,٠٠١
	غيرمتخصص	١٠٥	٥٧,٩٥	٢٠,٨٨				

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات المتخصصين في التربية الخاصة وبين غير المتخصصين في ثلاث أبعاد من أبعاد الضغوط المهنية وهي العلاقة مع الإدارة والتوجيه ، والعبء الوظيفي ، ومشكلات التدريس ، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط ، حيث بلغت قيمة "ت" لهذه الأبعاد وللدرجة الكلية [٤,٧٣] ، [٣,٧٢] ، [٣,٣٠] ، و [٣,٤٨] على التوالي ، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة تفوق ٠,٠١ مما يشير إلى أن المعلمين والمعلمات المتخصصين في التربية الخاصة أكثر شعورا بالضغوط المهنية وإدراكا لها من غير المتخصصين .

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن المعلم المتخصص نظرا لدراسته الاكاديمية حول طبيعة الاعاقة وطرق التدريس الخاصة بها والمناهج الدراسية المتطورة في مجال الاعاقة والمامه بطرق مواجهة مشكلات المعاقين المختلفة والتي يسعى إلي تطبيقها في ضوء نظم التربية الحديثة ، قد يجد أمامه إدارة غير متفهمة لكل ما هو جديد في مجال تربية المعاقين مما يفقده دعما إداريا هو في أمَس الحاجة اليه . كما أن الاعباء الإدارية والمسئوليات التي يكلف بها المعلم المتخصص بحكم كونه متخصصا -على الاقل من وجهة نظر الادارة - تتداخل مع مهامه الاساسية التي أعد من أجلها ممايجعله يشعر بالانهاك والتعب ويولد لديه الشعور بالاحباط وقلة الدافعية للعمل ، إضافة إلى المشكلات التدريسية التي يواجهها المعلم المتخصص والتي تفتقر إلى الابداع لعدم توفر الامكانيات المتاحة له في المعهد الذي يقوم بالتدريس فيه . وكل ما سبق يجعل المعلم المتخصص أكثر شعورا وإدراكا للضغوط من المعلم غير المتخصص .

رابعاً : نتائج الفرض الرابع :

ينص الفـــرض الرابع على أنه« لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات السعوديين وغير السعوديين للضغوط المهنية » .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام إختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات وذلك لحساب الفروق بين المجموعتين في الضغوط المهنية . ويوضح الجدول رقم (٨) النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٨)

يوضح قيم ت ودلالتها الإحصائية للفروق بين المتوسطات في الضغوط المهنية وفقالمتغير الجنسية .

البعد	الجنسية	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	سعودي	١٧٥	١١,٢٥	٤,٦٩	١,٢٩	غير دالة	١,٤٤	غير دالة
	غيرسعودي	٤٤	١٠,١٤	٤,١٣				
العمل مع التلاميذ	سعودي	١٧٥	١٩,٩٦	٥,٩١	١,٣٨	غير دالة	١,٢١	غير دالة
	غير سعودي	٤٤	١٨,٧٠	٦,٩٥				
العلاقة مع الادارة	سعودي	١٧٥	٩.٩٣	٥,١٤	١,١٢	غير دالة	٥,٠١	٠,٠٠٠
	غير سعودي	٤٤	٥,٦٤	٤,٨٦				
الضمان المالي	سعودي	١٧٥	٢,٤٥	٢,٣٦	١,٢٤	غير دالة	٢,٥٢-	٠,٠١
	غير سعودي	٤٤	٣,٤٨	٢,٦٣				
العبء الوظيفي	سعودي	١٧٥	٦ ,٩٨	٣,٥٥	١,١٢	غير دالة	٢,٠٤	٠,٠٤
	غيرسعودي	٤٤	٥,٧٥	٣,٧٥				
مشكلات التدريس	سعودي	١٧٥	٨,٩٨	٣,٩٨	١,٠٥	غير دالة	٣,٢٣	٠,٠٠١
	غير سعودي	٤٤	٦,٨٠	٤,٠٨				
البيئة المادية	سعودي	١٧٥	٥,١٠	٢,١٤	١,٣٢	غير دالة	٣,٠٠	٠,٠٠٣
	غيرسعودي	٤٤	٤,٠٥	١,٨٧				
الضغوط المهنية	سعودي	١٧٥	٦٤,٦٥	١٩,٠٦	١,٢٣	غير دالة	٣,٠٨	٠,٠٠٢
	غير سعودي	٤٤	٥٤,٥٥	٢١,١٠				

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات السعوديين وبين غير السعوديين في خمسة أبعاد من أبعاد الضغوط المهنية وفي الدرجة الكلية لمقياس الضغوط . وقد كانت الفروق لصالح المعلمين السعوديين في الدرجة الكلية للمقياس وفي أربعة أبعاد أخرى هي : العلاقة مع الإدارة والتوجيه ، والعبء الوظيفي ، ومشكلات التدريس ، وبيئة العمل المادية ، حيث بلغت قيمة "ت" لها [٣,٠٨] ، [٥,٠١] ، [٢,٠٤] ، و [٣,٢٣] ، [٣,٠٠] على التوالي ، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة تفوق ٠,٠١ لأبعاد العلاقة مع الإدارة والتوجيه ، ومشكلات التدريس ، وعند ٠,٠٥ لأبعاد العبء الوظيفي ، والضمان المالي ، والدرجة الكلية للضغوط .مما يشير إلى أن المعلمين والمعلمات السعوديين أكثر شعورا بالضغوط المهنية وإدراكا لها من غير السعوديين . وتعزى هذه النتائج إلى أن المعلمين غير السعوديين يحافظون على علاقات جيدة مع الادارة والتوجية حفاظا على البقاء في مركزهم الوظيفي أكبر قدر ممكن من السنوات بعكس السعوديين الذين ضمنوا الوظيفة الدائمة التي لا يمكن أن يقيلهم منها أحد حتى لو تدهورت علاقتهم مع الجهاز الاداري والتوجيهي إلى أدنى مستوياتها . كما أن المعلمين غير السعوديين أكثر تقبلا للأعباء التدريسية الزائدة من المعلمين السعوديين وذلك للسبب السابق نفسه .أما ما يتعلق بمشكلات التدريس فغير السعوديين يلتزمون بتنفيذ أساليب وطرق التدريس المفروضة من الإدارة فهم منفذون للبرامج يهمهم رضا الإدارة بالدرجة الاولى . وإذا ما انتقلنا الى بعد بيئة العمل المادية نجد أن السعوديين حريصين على أن يكون لكل واحد منهم مكتب مكيف خاص به ، والعمل بمبان تتوفر فيها كل وسائل الراحة بعكس غير السعوديين الذي لا يهمهم إلا العمل مقابل الاجر الشهري ، فهم لم يأتوا ليفرضوا شروطهم ولكن لينفذوا ما هو مطلوب منهم .

وتشير النتائج إلى أن المعلمين غير السعوديين أكثر شعورا بالضغوط من المعلمين السعوديين في بعد واحد من الضغوط هو بعد الضمان المالي ، حيث بلغت قيمة "ت" لهذا البعد [٢,٥٢] ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ . ويعزو الباحث هذه الفروق إلى أن المعلمين والمعلمات غير السعوديين يعانون من إنخفاض رواتبهم مقارنة بالمعلمين والمعلمات السعوديين ، ويشعرون بقلة العائد المادي وعدم تناسبه مع ما يقومون به من أعمال تفوق ما يقوم به المعلمون السعوديون . وفي المقابل فان المعلمين السعوديين يتقاضون رواتب كبيرة تقديرا وتشجيعا لهم للعمل مع الاطفال المعاقين ولذلك فانهم لا يشعرون بالضغوط في هذا البعد .

خامساً : نتائج الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على أنه « لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف مؤهلاتهم التعليمية » .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات تبعا لمتغير المؤهل التعليمي : المجموعة الاولى وتشمل المعلمين والمعلمات الحاصلين على شهادة معهد إعداد المعلمين/المعلمات الثانوي ، والمجموعة الثانية وتشمل الحاصلين على دبلوم تحت جامعي ، والمجموعة الثالثة وتشمل الحاصلين على درجة جامعية .وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين احادي الاتجاه لتحديد الفروق بين المجموعات الثلاث ، وذلك لكل بعد من أبعاد الضغوط المهنية وللدرجة الكلية . والجدول رقم (٩) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (٩)

يوضح تحليل التباين احادي الاتجاة لدلالة الفروق بين أبعاد الضغوط وفقا لمتغير المؤهل التعليمي .

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢١,٥٠٤ ٤٣١٣,٢٦٣ ٤٣٣٤,٧٦٧	١٠,٧٥٢ ٢٠,٧٣٧	٢ ٢٠٨	٠,٥١٩	غير دالة
العمل مع التلاميذ	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٢,٨٢٩ ٧٩٤٤,٧٩٥ ٧٩٥٧,٦٢١	٦,٤١٣ ٣٨,١٩٦	٢ ٢٠٨	٠,١٦٨	غير دالة
علاقة المعلم بالادارة والتوجيه	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٩٤,٢٨٥ ٥٨١٤,٩٨٦ ٦١٠٩,٢٧١	١٤٧,١٤٢ ٢٧,٩٥٧	٢ ٢٠٨	٥,٢٩٣	٠,٠٠٥
الضمان المالي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١١,٠٧٩ ١١٩١,٤٨٠ ١٢٠٢,٥٥٩	٥,٥٣٨ ٥,٧٢٨	٢ ٢٠٨	٠,٩٦٧	غير دالة
العبء الوظيفي للمهنة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٧٥,٣٩٣ ٢٧٢٢,٠١٠ ٢٧٩٧,٤٠٣	٣٧,٦٩٦ ١٣,٠٨٧	٢ ٢٠٨	٢,٨٨٠	غير دالة
مشكلات التدريس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٢٠,٥٢٧ ٣٤٠٧,٩٥٦ ٣٥٢٨,٤٨٣	٦٠,٢٦٤ ١٦,٣٨٤	٢ ٢٠٨	٣,٦٧٨	٠,٠٢

بيئة العمل المادية	بين المجموعات	١٦,٠٢٥	٨,٠١٣	٢	١,٧٦٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤٣,٥٢٠	٤,٥٣٦	٢٠٨		
	المجموع	٩٥٩,٥٤٥				
الضغوط المهنية ككل	بين المجموعات	١٩٢٧,٣٥٢	٩٦٣,٦٧٦	٢	٢,٤٦٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٨١٢١٠,٠١٣	٣٩٠,٤٣٣	٢٠٨		
	المجموع	٨٣١٣٧,٣٦٥				

ويتبين من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث في بعدين من أبعاد الضغوط المهنية هما علاقة المعلم بالإدارة والتوجيه ، ومشكلات التدريس ، حيث بلغت قيم "ف" لهذين البعدين [٥,٣٦] و [٣,٦٨] على التوالي .

ولمعرفة إتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في هذين البعدين ، إستخدم الباحث إختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج إختبار شيفيه .

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج اختبار شيفية للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث في أبعاد مقياس الضغوط المهنية في ضوء متغير المؤهل .

البعد	المجموعات	المتوسطات	المجموعات		
			الاولى	الثانية	الثالثة
علاقة المعلم بالادارة والتوجيه	الاولى	٧,٧٠٠			
	الثانية	٧,١٣٣			
	الثالثة	٩,٧٩٨		*	
مشكلات التدريس	الاولى	٧,٦٥٢			
	الثانية	٦,٩٦٧			
	الثالثة	٨,٩٦٢		*	

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات الحاصلين على درجة جامعية وبين الحاصلين على دبلوم تحت جامعي ، وذلك في كلا البعدين ، حيث كانت الفروق لصالح الحاصلين على درجة جامعية [م= ٩,٧٩٨] ، مما يشير إلى أن المعلمين الحاصلين على مؤهل عال يشعرون بالضغوط في علاقتهم بالادارة والتوجيه وفي مشكلات التدريس أكثرمن الحاصلين على مؤهلات أقل .

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أنه نظرا لكون المعلمين الحاصلين على درجة جامعية هم من المتخصصين في التربية الخاصة بحكم وجود قسم حديث لها يقوم باعداد المعلمين

المتخصصين في مختلف الاعاقات فانه لا غرو أن يختلفوا عن المعلمين الأقل منهم تأهيلا وإعدادا في الشعور بالضغوط في هذين البعدين ، وهم حملة الدبلوم تحت جامعي الذين يقومون بالتدريس معهم جنبا إلى جنب . أما المجموعة الاقل مؤهلا تعليميا الحاصلين على درجة معهد إعداد المعلمين الثانوي فدورهم اليوم يقتصر على تدريس المقررات والانشطة الأقل تعقيدا والتي لا تحتاج إلى إعدادا متخصصا وبالتالي لا يشعرون بالضغوط .

كما توضح النتائج في الجدول رقم (٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث في بقية أبعاد الضغوط المهنية الخمسة وفي الدرجة الكلية لمقياس الضغوط مما يشير إلى صحة الفرض ويؤكد أنه لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف مؤهلاتهم التعليمية .

سادسا : نتائج الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على أنه « **لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف عددسنوات الخبرة في تدريس الاطفال المعاقين** ».

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة في تدريس الاطفال المعاقين : المجموعة الاولى وتشمل المعلمين والمعلمات الأقل خبرة في التدريس والذين تقل سنوات الخبرة لديهم عن (٦) سنوات، والمجموعة الثانية وتشمل المعلمين والمعلمات الذين أمضوا من (٦) سنوات وحتى (١٥) سنة في التدريس ، والمجموعة الثالثة وتشمل من أمضوا أكثر من (١٥) سنة في تدريس الاطفال المعاقين .وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين احادي الاتجاه لتحديد الفروق بين المجموعات الثلاث ، وذلك لكل بعد من أبعاد الضغوط المهنية وللدرجة الكلية . والجدول رقم (١١) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (١١)

يوضح تحليل التباين احادي الاتجاة لدلالة الفروق بين أبعاد الضغوط المهنية لمتغير الخبرة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	بين المجموعات	٥٨,٧٩٧	٢٩,٣٩٩	٢	١,٣٧٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣٩٥,٢٠٣	٢١,٣٣٦	٢٠٦		
	المجموع	٤٤٥٤,٠٠٠				

العمل مع التلاميذ	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٤١,٤١٠ ٧٦٧٢,٨٣٩ ٧٨١٤,٢٤٩	٧٠,٧٠٥ ٣٧,٢٤٧	٢ ٢٠٦	١,٨٩٨	غير دالة
علاقة المعلم بالادارة والتوجيه	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٠٤,٣٠٤ ٥٧٨٣,٦٢٠ ٦٠٨٧,٩٢٤	١٥٢,١٥٢ ٢٨,٠٧٦	٢ ٢٠٦	٥,٤١٩	٠,٠٠٥
الضمان المالي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٨,٣٩٦ ١٢٤٤,٠٣٥ ١٢٥٢,٤٣١	٤,١٩٨ ٦,٠٣٩	٢ ٢٠٦	٠,٦٩٥	غير دالة
العبء الوظيفي للمهنة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٧٣,٨٨٦ ٢٥٩٨,٩٩٤ ٢٧٧٢,٨٨٠	٨٦,٩٤٣ ١٢,٦١٧	٢ ٢٠٦	٦,٨٩١	٠,٠٠١
مشكلات التدريس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٧٠,٩٣٨ ٣٣٤٨,١٦٣ ٣٥١٩,١٠١	٨٥,٤٦٩ ١٦,٢٥٣	٢ ٢٠٦	٥,٢٥٩	٠,٠٠٥
بيئة العمل المادية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٠,٨٢٨ ٩٠٣,٩٣٨ ٩٣٤,٧٦٥	١٥,٤١٤ ٤,٣٨٨	٢ ٢٠٦	٣,٥١٣	٠,٠٣
الضغوط المهنية ككل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٣١٨,٤٠٩ ٧٩٤١٩,١٠٣ ٨٣٧٢٧,٥١٢	٢١٥٤,٢٠٤ ٣٨٥,٥٣٠	٢ ٢٠٦	٥,٥٨٨	٠,٠٠٤

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث في أربعة أبعاد من أبعاد الضغوط المهنية هي علاقة المعلم بالإدارة والتوجيه ، والعبء الوظيفي للمهنة ، ومشكلات التدريس ، وبيئة العمل المادية وفي الدرجة الكلية لمقياس الضغوط ، حيث بلغت قيم "ف" لهذه الأبعاد وللدرجة الكلية [٥,٤٢] ، [٦,٨٩] ، [٥,٢٦] ، [٣,٥١] ، [٥,٥٩] على التوالي ، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة تفوق ٠,٠١ ما عدا بعد بيئة العمل المادية فدال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، مما يعني رفض الفرض الصفري ، ويؤكد أنه تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف عدد سنوات الخبرة في تدريس الاطفال المعاقين .

ولمعرفة إتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في هذه الأبعاد ، إستخدم الباحث إختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (١٢) نتائج إختبار شيفيه .

جدول رقم (١٢)

يوضح نتائج إختبار شيفية للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث في أبعاد مقياس الضغوط المهنية في ضوء متغير الخبرة .

البعد	المجموعات	المتوسطات	المجموعات الاولى	الثانية	الثالثة
علاقة المعلم بالادارة والتوجيه	الاولى	١٠,٠٣١			*
	الثانية	٧,٦٢٥			
	الثالثة	٧,٥١٠			
العبء الوظيفي للمهنة	الاولى	٧,٣٧٥			*
	الثانية	٥,٨٤٤			
	الثالثة	٥,٣٢٧			
المشكلات التدريسية	الاولى	٩,١٤١			*
	الثانية	٧,٤٠٠			
	الثالثة	٧,١٦٣			
بيئة العمل المادية	الاولى	٥,١٧٩			
	الثانية	٤,٤٦٨			
	الثالثة	٤,٣٤٦			

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٢) وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات الأقل خبرة في تدريس الاطفال المعاقين وبين الأكثر خبرة وذلك لصالح الأقل خبرة . كما تشير المتوسطات للمجموعات الثلاث إلى أن المعلمين والمعلمات يزداد شعورهم بالضغوط المهنية كلما قلت سنوات الخبرة في التعامل مع الاطفال المعاقين .

وتبدو هذه النتائج طبيعية إذا علمنا بان ما يقارب من ٥٠٪ من أفراد العينة هم من المعلمين والمعلمات الحديثي التخرج وبالتالي الحديثي خبرة في تدريس الاطفال المعاقين . فالمعلمين المتخرجين حديثا والأقل خبرة في تعليم المعاقين هم الحاصلين على درجة جامعية ، والمتخصصين في التربية الخاصة . ولذا فهم يعتقدون أنهم أكثر تأهيلا من غيرهم حيث يصطدمون بالأمر الواقع الذي يقابلونه بمجرد إنخراطهم في التدريس ، فلا البيئة المادية للمعاهد ترقى لمستوى توقعاتهم ، ولا الإدارة بما تفرضه عليهم من أعباء تدريسية مرتفعة ومسئوليات كثيرة تحقق رغباتهم ، ولا الاطفال المعاقين الذين يقومون بالتدريس لهم بما يتصفون به من مشكلات تربوية ونفسية وشخصية متمثلة في نقص دافعيتهم للتعلم يحققون طموحاتهم . كل هذا ، إضافة على نقص خبراتهم في التدريس ، ومعرفتهم المتواضعة بمشكلاتها ، وعدم قدرتهم

على مواجهتها وايجاد الحلول لها يزيد من إدراكهم للضغوط .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى توصلت إلى أن المعلمين الأقل خبرة في التدريس هم أكثر شعورا وإدراكا للضغوط ممن هم أكثر منهم خبرة في التدريس (السمادوني ، ١٩٨٩، الفرماوي ، ١٩٩٠ ، Gorrell, et. al.,1985; Kyriacou & Sutcliffe,1978; Pratt,1978) .

سابعا : نتائج الفرض السابع :

ينص الفرض السابع على أنه « لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف المستوى الدراسي الذي يقومون بالتدريس له » .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات تبعا لمتغير المستوى الدراسي الذي يقوم المعلم بالتدريس له : المجموعة الاولى وتشمل المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للتمهيدي أو ما يسمى بالتهيئة ، والمجموعة الثانية وتشمل العاملين في المرحلة الابتدائية ، والمجموعة الثالثة وتشمل معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة .وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين احادي الاتجاه لتحديد الفروق بين المجموعات الثلاث ، وذلك لكل بعد من أبعاد الضغوط المهنية وللدرجة الكلية . والجدول رقم (١٣) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (١٣)

يوضح تحليل التباين احادي الاتجاة لدلالة الفروق بين أبعاد الضغوط وفقا لمتغير المستوى الدراسي الذي يقوم المعلم بالتدريس له .

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	بين المجموعات	٥٤,٨٩٥	٢٧,٤٣٢	٢	١,٢٩٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥٠٧,٩٠٨	٢١,١٦٤	٢١٣		
	المجموع	٤٥٦٢,٧٧٣				
العمل مع التلاميذ	بين المجموعات	١٥٠,١٩١	٧٥,١٠٠	٢	١,٩٧٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٠٨٨,٨٠٤	٣٧,٩٧٦	٢١٣		
	المجموع	٨٢٣٨,٩٩٥				
علاقة المعلم بالادارة والتوجيه	بين المجموعات	٣٢٠,١٠٣	١٦٠,٠٥٢	٢	٥,٧٥٣	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	٥٩٢٥,٥٥٩	٢٧,٨٢٠	٢١٣		
	المجموع	٦٢٤٥,٦٦٢				

الضمان المالي	بين المجموعات	٠,١٣٦	٠,٠٦٨	٢	٠,٠١١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٣٤,٩٠١	٦,٢٦٧	٢١٣		
	المجموع	١٣٣٥,٠٣٧				
العبء الوظيفي للمهنة	بين المجموعات	١٥٤,٧٣١	٧٧,٣٦٥	٢	٦,١٥٦	٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٦٧٦,٨٩٤	١٢,٥٦٨	٢١٣		
	المجموع	٢٨٣١,٦٢٥				
مشكلات التدريس	بين المجموعات	٦٨,٩٧٨	٣٤,٤٨٩	٢	٢,١١٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٤٨٢,١٢٩	١٦,٣٤٨	٢١٣		
	المجموع	٣٥٥١,١٠٧				
بيئة العمل المادية	بين المجموعات	١٣,٩٣٢	٦,٩٦٦	٢	١,٤٩٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٩٣,١٦١	٤,٦٦٣	٢١٣		
	المجموع	١٠٠٧,٠٩٣				
الضغوط المهنية ككل	بين المجموعات	٢٥٣٣,٧٣٨	١٢٦٦,٨٦٩	٢	٣,١٩٤	٠,٠٤
	داخل المجموعات	٨٤٤٧٣,٢٢٠	٣٩٦,٥٨٨	٢١٣		
	المجموع	٨٧٠٠٦,٩٥٨				

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث في بعدين اثنين من أبعاد الضغوط المهنية هما بعد علاقة المعلم بالإدارة والتوجيه ، وبعد العبء الوظيفي للمهنة ، وكذلك في الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ، حيث بلغت قيم "ف" لها [٥,٧٥] ، [٦,١٦] ، [٣,١٩] على التوالي ، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة تفوق ٠,٠٥ ، مما يلغي صحة الفرض ، ويؤكد أنه تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف المستوى الدراسي الذي يقومون بالتدريس له.

ولمعرفة إتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في هذين البعدين ، إستخدم الباحث إختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (١٤) نتائج إختبار شيفيه .

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج إختبار شيفية للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث في أبعاد مقياس الضغوط المهنية في ضوء متغير المستوى التدريسي .

البعد	المجموعات	المتوسطات	المجموعات		
			الاولى	الثانية	الثالثة
علاقة المعلم بالإدارة والتوجيه	الاولى	٩,١٨٩			
	الثانية	١٠,٠٨٩			*
	الثالثة	٧,٣٢٨			

العبء الوظيفي	الاولى الثانية الثالثة	٦,٧٥٧ ٧,٥١٨ ٥,٥٩٧	*
الدرجة الكلية لمقياس الضغوط	الاولى الثانية الثالثة	٢١,٤٨٧ ٦٦,٠٥٤ ٥٨,٤١٨	*

ويتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (١٤) أن هناك فروق دالة بين المعلمين والمعلمات العاملين في المرحلة الابتدائية وبين المعلمين والمعلمات العاملين في المرحلة المتوسطة في الضغوط المهنية ، في حين لم يوجد فروق دالة بين العاملين في المرحلة الابتدائية وبين العاملين في صفوف ما قبل المرحلة الابتدائية (التهيئة) .

وتتفق النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من السمادوني (١٩٨٩) ، وبرات (Pratt,1978) ، ودونهام (Dunham,1976) ، وجوريل وآخرون (Gorrell, et. al.,1985) ، وكيرياكو وسوتيكليف (Kyriacou & Sutcliffe,1978;) . حيث تشير نتائج تلك الدراسات إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يشعرون بالضغوط أكثر من المعلمين في المراحل الأعلى .

ويمكن أن تعزى نتائج الدراسة الحالية إلى أن المعلمين العاملين في المرحلة الابتدائية يتطلب عملهم منهم جهدا يفوق جهد زملائهم العاملين في المرحلة المتوسطة . حيث يلقى المعلم في المرحلة الابتدائية صعوبة مع الاطفال صغار السن ، وذلك بسبب التدخل المباشر والمتكرر من قبل اولياء امور هؤلاء الاطفال في عمل المعلم فيما يتعلق بالاعداد التربوي والنفسي لابنائهم كما أن وجود طفل معاق في الاسرة يدرس في المرحلة الابتدائية يحدث قلقا نفسيا للاسر مما يؤدي إلى الاضطراب في علاقة أولياء الامور بالمعلمين في هذه المرحلة . فكما هو معروف يزداد قلق الأباء نحو مستقبل أبنائهم صغار السن لإعتقادهم في إمكانية أن يصبح ابنائهم عاديين يوما ما ، وذلك من خلال الاعداد التربوي الذي يعتمد نجاحه على دور المعلم في المقام الاول ، وهذا بالتالي يسبب ضغوطا كبيرة على المعلمين في تلك المرحلة .

ثامنا : نتائج الفرض الثامن :

ينص الفرض الثامن على أنه « لا تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف نوع الاطفال المعاقين الذين يقومون بالتدريس لهم» .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات تبعا لمتغير نوع المعاقين الذي يقوم المعلمون بالتدريس لهم : المجموعة الاولى وتشمل المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للاطفال المتخلفين عقليا ، والمجموعة الثانية لمعلمي ومعلمات الاطفال المعاقين سمعيا (الصم) ، والمجموعة الثالثة وتشمل معلمي ومعلمات الاطفال المعاقين بصريا (المكفوفين) .وقد قام الباحث باستخدام تحليل التباين احادي الاتجاه لتحديد الفروق بين المجموعات الثلاث ، وذلك لكل بعد من أبعاد الضغوط المهنية وللدرجة الكلية . والجدول رقم (١٥) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (١٥)

يوضح تحليل التباين احادي الاتجاة لدلالة الفروق بين أبعاد الضغوط وفقا لنوع الاطفال المعاقين الذي يقوم المعلم بالتدريس لهم .

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢١٦,١٨٩ ٤٤٤٤,٠١٨ ٤٦٦٠,٢٠٦	١٠٨,٠٩٤ ٢٠,٢٠٠	٢ ٢٢٠	٥,٣٥	٠,٠٠٥
العمل مع التلاميذ	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٢٨,٧٩٧ ٨٢٩٤,٧٠٩ ٨٥٢٣,٥٠٦	١١٤,٣٩٩ ٣٧,٧٠٣	٢ ٢٢٠	٣,٠٣٤	غير دالة
علاقة المعلم بالادارة والتوجيه	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥٩٨,٩٩٨ ٥٧٣٧,٩٧٠ ٦٣٣٦,٩٦٨	٢٩٩,٤٩٩ ٢٦,٠٨٢	٣٢ ٢٢٠	١١,٤٨	٠,٠٠٠٠
الضمان المالي	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٩,١٦٤ ١٣١٦,١٠٠ ١٣٥٥,٢٦٤	١٩,٥٨٢ ٥,٩٨٢	٢ ٢٢٠	٣,٢٧٣	٠,٠٣
العبء الوظيفي للمهنة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٦٤,٢٦١ ٢٦٢١,٩٧١ ٢٨٨٦,٢٣٢	١٣٢,١٣١ ١١,٩١٨	٢ ٢٢٠	١١,٠٨٧	,٠٠٠٠
مشكلات التدريس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٩٢,٣١٨ ٣٣٨٩,٧٢٧ ٣٦٨٢,٠٤٥	١٤٦,١٥٩ ١٥,٤٠٨	٢ ٢٢٠	٩,٤٨٩	,٠٠٠١

بيئة العمل المادية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤١,٣٧٣ ٩٧٣,٤٧٩ ١٠١٤,٨٥٢	٢ ٢٢٠	٢٠,٦٨٧ ٤,٤٢٥	٤,٦٧٥	٠,٠١
الضغوط المهنية ككل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٨٣٠٢,٩٣١ ٨٠٠٤٥,٧٠٥ ٨٨٣٤٨,٦٣٦	٢ ٢٢٠	٤١٥١,٤٦٦ ٣٦٣,٨٤٤	١١,٤١٠	٠,٠٠٠١

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٥) وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث من معلمي التربية الخاصة في ستة أبعاد من أبعاد الضغوط المهنية السبعة وفي الدرجة الكلية لمقياس الضغوط . حيث بلغت قيم "ف" لها : [٥,٣٥] لبعد العلاقة بين المعلمين ، و[١١,٤٨] لبعد علاقة المعلم بالإدارة والتوجيه ، و[٣,٢٧] لبعد الضمان المالي ، و[١١,٠٩] لبعد العبء الوظيفي ، و[٩,٤٩] لبعد مشكلات التدريس ، و[٤,٦٨] لبعد بيئة العمل المادية ، و [١١,٤١] للضغوط المهنية ككل ، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة تفوق ٠,٠١ لكل الأبعاد وللدرجة الكلية فيما عدا بعد الضمان المالي فهو دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، مما يعني رفض الفرض الثامن ، ويؤكد أنه تختلف تقديرات معلمي ومعلمات التربية الخاصة للضغوط المهنية باختلاف نوع الاطفال المعاقين الذين يقومون بالتدريس لهم .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من (السمادوني ، ١٩٩٣ ، الزهراني ، ١٩٩١ , Johnson, et. al.,1981; Knowles,1981) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة بين معلمي الفئات المختلفة من من الاطفال المعاقين .

ولمعرفة إتجاه الفروق بين المجموعات الثلاث في أبعاد الضغوط المهنية ، إستخدم الباحث إختبار شيفيه لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (١٦) نتائج إختبار شيفيه .

جدول رقم (١٦)

يوضح نتائج إختبار شيفية للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث في أبعادمقياس مقياس الضغوط المهنية في ضوء نوع لمعاقين الذي يقوم المعلم بتدريسهم .

البعد	المجموعات	المتوسطات	المجموعات الاولى	الثانية	الثالثة
العلاقة بين المعلمين	الاولى الثانية الثالثة	١١,٩٠٠ ١١,٤١٤ ٩,٤٢٩			* *

علاقة المعلم بالادارة والتوجيه	الاولى الثانية الثالثة	١١,١٣٨ ٨,٦٢١ ٧,٠٠٠	*	*
الضمان المالي	الاولى الثانية الثالثة	٢,٧٨٨ ٣,٠٥٨ ٢,٠٠٠		*
العبء الوظيفي للمهنة	الاولى الثانية الثالثة	٧,٩٠٠ ٦,٨٥١ ٥,٠٧١		* *
مشكلات التدريس	الاولى الثانية الثالثة	٩,٨٠٠ ٨,٦٠٩ ٦,٨٢١		* *
بيئة العمل المادية	الاولى الثانية الثالثة	٤,٦٦٣ ٥,٤٦٠ ٤,٤٨٢		*

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين العاملين مع الاطفال المتخلفين عقليا وبين العاملين مع الاطفال المكفوفين من جهة ، وبين المعلمين العاملين مع الاطفال الصم والعاملين مع الاطفال المكفوفين من جهة اخرى في أبعاد العلاقة بين المعلمين ، والعبء الوظيفي للمهنة ، ومشكلات التدريس ، والدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية . وتعزى هذه الفروق إلى طبيعة الاعاقة والمشكلات المرتبطة بها وخصائص الاطفال الذين يعانون منها . فالواقع يشير إلى أن الاطفال المتخلفين عقليا يعانون من إنخفاض واضح ومدلول في قدراتهم العقلية يساهم في تدني تحصيلهم وبطء استجاباتهم ، كما يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية عديدة مقارنة بغيرهم من فئات المعاقين الاخرى (Raynols & Birch, 1982)، وهذه المشكلات تسبب إنخفاض في دافعيتهم وضعف واضح في تقدمهم الدراسي، مما يقلل من درجة إستفادتهم من البرامج الخاصة المخصصة لهم . كل هذه الخصائص يدركها المعلم ويلاحظها بشكل متكرر مما يسبب له الضيق والاحباط والتوتر وينعكس في ضعف تقييم المعلم لذاته مما يفقده ثقته بنفسه ويشعره بفشله . أما ما يتعلق بالاطفال الصم فان طبيعة إعاقتهم تتطلب من المعلم بذل جهودا كبيرة في تعليمهم وإستخدام طرقا مختلفة ومتنوعة عن بقية الاعاقات الاخرى مما يشعرهم بالضغوط والإنهاك النفسي .

كما تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمي الاطفال المتخلفين عقليا

ومعلمي الاطفال الصم في بعد علاقة المعلم بالإدارة والتوجيه ، وذلك لصالح معلمي الاطفال المتخلفين عقليا .

وتختلف هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها شوقية السمادوني (١٩٩٣)في دراستها والتي تشير إلى أن معلمي الاطفال الصم أكثر شعورا وأدراكاً للضغوط من معلمي الاطفال المتخلفين عقليا .

وتشير النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين معلمي الاطفال الصم ومعلمي الاطفال المكفوفين وذلك لصالح معلمي الاطفال الصم . وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت لها شوقية السمادوني والتي تشير إلى أن معلمي الاطفال الصم أكثر شعورا بالضغوط من معلمي الاطفال المكفوفين .كما تشير متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات للضغوط المهنية بابعادها إلى أن معلمي ومعلمات الاطفال المتخلفين عقليا أكثر شعوراً بالضغوط من أقرانهم العاملين مع الاطفال الصم والمكفوفين .

تاسعا : نتائج الفرض التاسع :

ينص الفرض التاسع على أنه « توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات معلمي التربية الخاصة ذوي وجهة الضبط الداخلي وتقديرات ذوي وجهة الضبط الخارجي في الضغوط المهنية لصالح المعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجي » .

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تمثلان المرتفعين والمنخفضين على مقياس وجهة الضبط حيث يمثل الارباعي الاول الدرجات المنخفضة في وجهة الضبط والارباعي الثالث الدرجات المرتفعة وذلك لحساب الفروق بين المجموعتين في الضغوط المهنية باستخدام اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويوضح الجدول رقم (١٧) النتائج المتعلقة بهذا الفرض .

جدول رقم (١٧)

يوضح قيم "ت" ودلالتها للفروق بين المرتفعين والمنخفضين في وجهة الضبط في الضغوط المهنية .

البعد	المستوى	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة
العلاقة بين المعلمين	منخفضين	٦٦	١٠,٦٧	٤,٤٨	١,٠٩	غير دالة	-١,٠٨	غير دالة
	مرتفعين	٦٦	١١,٥٣	٤,٦٧				

العمل مع التلاميذ	منخفضين	٦٦	١٩,٥٨	٦,٢١	١,٠٧	غير دالة	-٠,٥٠	غير دالة
	مرتفعين	٦٦	٢٠,١١	٦,٠٠				
العلاقة مع الادارة	منخفضين	٦٦	٧,٠٦	٥,٥٣	١,٣٧	غير دالة	-٣,٩٩	٠,٠٠٠١
	مرتفعين	٦٦	١٠,٥٩	٥,٧٣				
الضمان المالي	منخفضين	٦٦	٢,٩٧	٢,٦٩	١,٤٩	غير دالة	١,٣٨	غير دالة
	مرتفعين	٦٦	٢,٣٨	٢,٠٢				
العبء الوظيفي	منخفضين	٦٦	٥,٩٧	٣,٥٧	١,٠٧	غير دالة	-١,٨٥	غير دالة
	مرتفعين	٦٦	٧,١٤	٣,٦٨				
مشكلات التدريس	منخفضين	٦٦	٧,٣٩	٤,٢٠	١,٠٩	غير دالة	-٢,٣٧	٠,٠٢
	مرتفعين	٦٦	٩,٠٩	٤,٠٢				
البيئة المادية	منخفضين	٦٦	٤,٨٨	٢,٠٩	١,٠٨	غير دالة	٠,١٣	غير دالة
	مرتفعين	٦٦	٤,٨٣	٢,٠٠				
الضغوط المهنية	منخفضين	٦٦	٥٨,٤٧	٢١,٥٣	١,٣٥	غير دالة	-٢,٠٦	٠,٠٤
	مرتفعين	٦٦	٦٥,٦٧	١٨,٥٤				

ويتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة إحصائيا في الضغوط المهنية بين ذوي وجهة الضبط الداخلي وذوي وجهة الضبط الخارجي في بعدي العلاقة مع الإدارة والتوجيه ومشكلات التدريس ، وفي الدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية ، حيث بلغت قيم "ت" : [-٣,٩٩] ، [-٢,٣٧] ، و[-٢,٠٦] على التوالي ، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة تفوق ٠,٠١ لبعد العلاقة مع الإدارة والتوجيه ، و ٠,٠٥ لبعد مشكلات التدريس وللدرجة الكلية لمقياس الضغوط المهنية . وتشير هذه النتائج إلى أن معلمي ومعلمات التربية الخاصة ذوي وجهة الضبط الخارجي يشعرون بالضغوط أكثر من ذوي وجهة الضبط الداخلي . وهذا يؤكد صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات تقديرات معلمي التربية الخاصة ذوي وجهة الضبط الداخلي وتقديرات ذوي وجهة الضبط الخارجي في الضغوط المهنية لصالح المعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجي .

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت اليه دراسات كل من السمادوني (١٩٨٩) ، ومرزوق (١٩٨٩) ، وهالبين وآخرون (Halpin, et. al.,1985) في أن المعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجي أكثر إدراكا وشعورا بالضغوط النفسية من ذوي وجهة الضبط الداخلي . وتعزى الفروق إلى أن ذوي وجهة الضبط الداخلي يتميزون بقدرتهم على التحكم في فصولهم بدرجة أكبر ، كما

يتحملون مسئولية نتائج أفعالهم ، كما يكونون أكثر رضا عن عملهم في تعليم الاطفال المعاقين ، وأكثر ثباتا انفعاليا وثقة بأنفسهم . كما يتميزون بقدرتهم على تحمل ومواجهة الصعوبات التي تعترض طريقهم في مجال عملهم مقارنة بالمعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجي .

وعلى وجه العموم ، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يتضح لنا أن معلمي التربية الخاصة لا يختلفون في تقديرهم للضغوط المهنية وفقا لطبيعة الجنس والحالة الاجتماعية ، بينما يوجد تباين بينهم في تقديرهم للضغوط المهنية وفقا لتخصصاتهم ، ومؤهلاتهم التعليمية ، وعدد سنوات الخدمة في تدريس الاطفال المعاقين ، و كذلك الجنسية . كما توجد فروق أيضا في إدراك المعلمين لتلك الضغوط وفقا للمستوى الدراسي الذي يقومون بالتدريس له ، وكذلك طبيعة الاعاقة ، فقد كان المعلمون في معاهد التربية الفكرية لتعليم الاطفال المتخلفين عقليا ومعاهد الامل لتعليم الصم أكثر شعورا بالضغوط المهنية عن المعلمين العاملين في معاهد النور لتعليم الاطفال المكفوفين . وقد توصلت الدراسة أيضا إلى أن المعلمين ذوي وجهة الضبط الخارجي أكثر شعورا وإدراكا للضغوط المهنية من المعلمين ذوي وجهة الضبط الداخلي .

ونظرا للاتفاق والاختلاف في النتائج بين هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة فان الباحث يوصي بما يلي :

١. إعادة اجراء هذا البحث ليشمل جميع العاملين في معاهد التربية الخاصة في مختلف مناطق المملكة .

٢. توسيع دائرة البحث لتشمل المعلمين العاملين مع الفئات الاخرى من الاطفال المعاقين والتي لم تشملهم هذة الدراسة .

٣. القيام باعداد برامج إرشادية وعلاجية للتخفيف من الضغوط التي يعانيها معلمي التربية الخاصة .

٤. تصميم دورات تخصصية للإداريين العاملين في معاهد التربية الخاصة لتبصيرهم بالجهود التي يبذلها المعلمون في تعليم الاطفال المعاقين حتى يتمكنوا من تخفيف الاعباء والمسئوليات التي تلقى على عاتق المعلم .

المراجـــــــع

١. السمادوني ، السيد ابراهيم . (١٩٨٩) . تقدير المعلم للضغوط المهنية وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي والخارجي وبعض المتغيرات الديموجرافية . بحوث المؤتمر الثاني "التربية في مصر "المعلم" . كلية التربية بالاسماعيلية ، ٣٣٧-٣٦٦ .

٢. السمادوني ، شوقيه ابراهيم . (١٩٩٣) . الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، كلية التربية .

٣. الزهراني ، معيض عبدالله . (١٩٩١) . دراسة مقارنة لابعاد الضغوط المهنية لمعلمي التربية الخاصة والعامة في المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخليج العربي ، كلية التربية .

٤. الفاعوري ، فائزة . (١٩٩٠) . الضغوط المهنية التي تواجه معلمات التربية الخاصة في الاردن . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ،كلية التربية .

٥. كفافي ، علاء الدين . (١٩٨٢) . مقياس وجهة الضبط . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٦. مرزوق ، مغاوري عبدالحميد . (١٩٨٩) . الفروق بين ذوي وجهة الضبط الخارجي وبين ذوي وجهة الضبط الداخلي في الشعور بالضغوط النفسية في مهنة التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية . بحوث المؤتمر الثاني "التربية في مصر "المعلم" . كلية التربية بالاسماعيلية ، ٣٩٣-٤٠٧ .

٧. ياركندي ، هانم حامد . (١٩٩٣) . مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٦، ٢٨-٤٤ .

8. Abbot-Koch, S. (1986). Perceived stress of special education teachers and regular education teachers based on task-oriented. Dissertation Abstracts International,47,(05-A), P.1536.

9. Allen, R. J. (1983). Human Stress: Its nature and control. Minneopolis Publishing Company. Minnesota.

10. Baron, R. (1986). Behavior in organizations: Understanding and managing the human side of work. (2nd ed.), Allyn and Bacon, Inc., London.

11. Beck, C. L. & Gargiuls, R. M. (1983). Burnout in teachers of retarded and nonretarded children. Journal of Educational Research, 76, 3, 169-173.

12. Beehr, A., King, A., & King, W. (1990). Social support and occupational stress : Talking to supervisors. Journal of Vocational Behavior, 36, 61-81.

13. Bensky, J., Show, S., Couse, A., Bates, H., and Bean, W. (1980). Public low 94/142 and stress: A problem for educator. Exceptional Children, 4, 24-29.

14. Bernard, E. (1979). Organizational Psychology. 8th. Ed. London.

15. Billingsley, S. & Cross, H. (1991). Predictors of commitment, job satisfaction, and intent to stay in teaching: A comparison of general and special education. The Journal of Special Education, 25, 4, 453-471.

16. Birchfield, S. R. (1979). The stress response: A new perspective. Psychom. Med., 41, 661-672.

17. Blase, J. J. (1982). A social psychological grounded theory of teacher stress and burnout. Educational Administration Quarterly, 18,4, 93-113.

18. Blase, J. J. (1984). School Principals and Teacher Stress. Educational Administration Quarterly, 22,6, 201-209.

19. Blase, J. J. (1986). A Qualatative analysis of sources of teacher stress: Consequences for performance. American Educational Research Journal, 23,1,13-40.

20. Brissie, S., Hoover, D., & Bassler, C. (1988). Individual, situational contributors to teacher burnout. Journal of Educational Research, 82, 2, 107-111.

21. Cook, K. E. (1983). The relationship between teacher perceptions of supervisory behavior style and perceived teacher burnout. Dissertation Abstracts International,44,(04-A),25.

22. Cooper, C. & Sadri, G. (1991). The impact of stress counselling at

work. Journal of Social Behaviour and Personality, 6, 411-423.

23. Cooper, C. & Kelly, M. (1993). Occupational stress in head teachers: A national U.K. study. British Journal of Educational Psychology, 63, 130-143.
24. Cortis, G. A. (1973). The assessment of a group of teachers in relation to earlier career experience. Educational Review, 25, 112-123.
25. Daley, M. R. (1979). Burnout : Smouldering problem in protective services. Social Work,24, 5, 325-379.
26. Dewe, P. J. (1986). Coping with work stress: An invistigation of teacher action. Reesearch in Education, 33, 27-40.
27. Dunham, J. (1976). Stress situations and responses. In National Association of Schoolmasters (Ed.) Stress in Schools. Hemel Hempstead, NAS.
28. Dunham, J. (1977). The effects of disruptive behaviour on teachers. Educational Review, 3,23.
29. Fimian, M. J. (1981). The development of instrument to measure occupational stress in special education teachers. Unpublished manuscript. Department of Educational Psychology, School of Education, The University of Connectcut, Storro, C. T.
30. Fimian, M. J. (1983). An analysis of the relationship among personal and professional variables and percevied stress of mainstream and special education teachers. Dissertation Abstract international, 43, (08-A), 2590.
31. Fimian, M. J., Pierson, D., & Mchardy, R. (1986). occupational stress reported by teachers of learning disabled and nonlearning disabled handicapped students. Journal of Learning Disabilities, 19, 3, 154-158.
32. Fletcher, C. & Payne, R. (1982). Level of reported stressors and strains among school teachers: Some U.K. data. Educational Review, 34, 3, 267-2780.
33. George, M. J. & Baumiester, A. A. (1981). Employee withdrawal and job satisfaction in community residental facilities for mentally retarded persons. American Journal of Mental

Deficiency,85,6,639-647.

34. Gorrell, J. J., Bregman, N. J., & Lipscomble, T. J. (1985). An analysis of perceived stress in elementary and secondary students teachers and full- time teachers. Journal of Experimental Education,54, 1, 11-14.

35. Halpin, G., Harris, K., & Halpin, G. (1985). Teacher stress as related to locus of control, sex, and age. Journal of Experimental Education, 53, 3, 136-140.

36. Hooper, M. L. (1983). The relationship between selected demographic variables, jop satisfaction and teacher burnout. **Dissertation Abstracts International,43,(07-A)**, 2163-2164.

37. Johnson, A., Gold, V., Williams, E., & Fiscus, E. (1981). special education teacher Burnout: A three part invistigation. Exceptional Children, 31, 712-717.

38. Kahan, R. L., Wolfe, D. M., Quinn, R. P., Soek, J. D., & Rosenthal, R. A. (1964). Organizational stress : studies in role conflict in work and ambiguity. John-Wiley, New York.

39. Kass, S. E. (1986). occupational stress in regular and special education teachers. Dissertation Abstract International, 46, (08-A), 2148.

40. Kelloway, K.& Barling, J. (1991). Job characteristics, roles stress, and mental health. Journal of occupational Psychology, 64, 291-304.

41. Knowles, B. S. (1981). Psycho- social correlates of teacher burnout : A study of absenteesim-jop satisfaction, jop stress, and locus of control among special education teachers in selected counties of West Virginia. Dissertation Abstract International, 41,(12-A),3651.

42. Kyriacou, C. & Sutcliffe, J. (1978). Teacher stress: prevalence, sources and symptoms. British Journal of Educational Psychology, 48, 159-167. (a)

43. Kyriacou, C. & Sutcliffe, J. (1978). A model of teacher stress. Educational Studies, 4, 1, 20-270. (b)

44. Lazarus, R. S. (1966). Psychological stress and the coping process. McGraw-Hill, New York.

45. Lazarus, R. S., & Averill, J. R. (1972). Emotion and cognition: with special reference to anxiety. In Spielberger (ed.), Anxiety: current trends in theory and research. Academic Press, New York.

46. Lazarus, R. S., & Cohen, J. B. (1977). Environment stress. In J. Altman & J. Wohlwills (eds), Human behavior and environment. Perlnum press, New York.

47. Lazarus, R. S., & Launier, R. (1978). Stress- related transactions between person and environment. In L. Previn & M. Lewis (Eds.), Perspectives in interactional psychology. Perlnum press, New York.

48. Leach, J. D. (1984). A model of teacher stress and its implications for management. The Journal of Educational Administration, 22, 2, 155-172.

49. Lobson, C. B. & Alban, R. J. (1983). Reliability and validity of the student stress inventory (sixth form version). British Journal of Educational Psychology, 53,1, 121-126.

50. Lowenstein, L. F. (1975). Violent and disruptive behaviour in schools. U. K. National Association of School Masters.

51. Maslach, C. & Pines, A. (1977). The burnout syndrome in the day care sitting. Child Care Quarterly, 1, 5-16.

52. Mc Bride, G. (1983). Teachers, stress and burnout. In R. Schmid and M. Lynn,(Eds.). Contemporary Issues in special education. Nagata, McGraw-Hill Book Company. Copyright.

53. Mc Hardy, R. J. (1983). Stress among teachers of the gifted , teachers of the handicapped and regular classroom teachers .Dissertation Abstract International, 44, (05-A), 1954.

54. Meagher, L. K. (1983). Variables associated with stress and burnout of regular and special education teachers. Dissertation Abstract International, 44, (04-A), 1056.

55. Needle, R., Griffin, T., Sevendson, R. and Berney, C. (1982). Teacher stress: Sources and consequences. The Journal of School Health, 50, 37-39.

56. Okebukola, A. & JeGede, J. (1989). Determenants of occupational stress among teachers in Nigeria. Exceptional Studies, 15,

1, 23--36.

57. Olson, J. & Matusky, P. (1982). Causes of burnout in SLD teachers. Journal of Learning Disabilities, 15,2, 97-99.

58. Pratt, J. (1978). Perveived stress among teachers: The effects of age and background of children taught. Educational Review, 38, 3-14.

59. Price, L. W. (1971). Organizational stress and jop satisfaction in public high school teachers. Dissertation Abstract international, 31, (11-A), 5727-5728.

60. Raison, J. C. (1981). Job burnout and stress in regular and special education teachers: Its relation to contact with handicapped students. Dissertation Abstract international, 42, (06-A), 2690.

61. Raynolds, M. C., & Birch, J. W. (1982). Teaching exptional children in all America's schools. The Council of Exptional Children, Reston, Virginia .

62. Rudd, W. & Wiseman, S. (1982). Sources of dissatisfaction among a group of teachers. British Journal of Educational Psychology, 32,175-291.

63. Sarata, B. (1979). Employee satisfaction in agencies serving retarded person. American Journal of Mental Deficiency, 79, 4, 434-442.

64. Schwab, I., Jackson, E. & Schuler, S. (1986). Educator burnout: Sources and consequences. Educational Research Quarterly, 10, 3, 14-33.27.

65. Seagle, E. E. (1986). Faculty burnout in california state university-system. Dissertation Abstract International, 31, (02-A), 433-434.

66. Selys, H. (1976). The stress of life. McGraw-Hill, New York.

67. Shaw, G., Keiper, W., & Flaherty, E. (1985). Stress causing events for teacher. Education,106, 1, 72-77.

68. Show, S., Bensky, J., Dixon, B., and Bonneau, R. (1983). Strategies for dealing with burnout among special educators. In R. Schmid and M. Lynn,(Eds.). Contemporary Issues in Special Education . Nagata McGraw-Hill Book Company, Copyright.

69. Sutton, G. & Huberty, J. (1984). An evaluation of teacher stress

and job satisfaction. Education, 105, 2, 189-192.

70. Tellenback, S. & Others (1983). Teacher stress : explanatory model building. Journal of Occupational Psychology, 56, 19-33.

71. Thomas, W. (1972). Industrial Psychology. (3d Edition). Oxford of IBH Publishing Inc., New York.

72. Weiskopf, P. E. (1980). Burnout among teachers of exceptional children. Exceptional Children, 4, 18-23.

73. Zabel, R. H.,& Zabel, M. K. (1981). Factors involved in burnout among teachers of emotionally disturbed and other types of exceptional children. Dissertation Abstract International, 42, (06-A), 2774.

74. Zabel, M. K.,& Zabel, R. H. (1982). Factors in burnout among teachers.ExceptionalChildren, 1, 12-17.

75. Zabel, R. H.,& Zabel, M. K. (1983). Burnout: A critical issue for educators.In R. Schmid and M. Lynn,(Eds.). Contemporary Issues in Special Education . Nagata McGraw-Hill Book Company,Copyright.